

مؤقت

مجلس الأمن

السنة التاسعة والسبعون



الجلسة 9557

الجمعة، 23 شباط/فبراير 2024، الساعة 15/00

نيويورك

السيدة رودريغيز - بيركيت	الرئيس
(غيانا)	
الاتحاد الروسي	الأعضاء:
السيد نيبينزيا	إكوادور
السيد دي لا غاسكا	الجزائر
السيد بن جامع	جمهورية كوريا
السيد تشو	سلوفينيا
السيدة فايون	سويسرا
السيد كاسيس	سيراليون
السيد سوا	الصين
السيد جانغ جون	فرنسا
السيد سيجورني	مالطة
السيدة فرازير	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
اللورد ديفيد كامرون	موزامبيق
السيد أفونسو	الولايات المتحدة الأمريكية
السيدة توماس - غرينفيلد	اليابان
السيد تسوجي	

جدول الأعمال

صون وسلام وأمن أوكرانيا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



24-04942 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 15/00.

إقرار جدول الأعمال

أقرّ جدول الأعمال.

صون وسلام وأمن أوكرانيا

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي بشأن نقطة نظام.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أود أن أقول بضع كلمات بشأن نقطة نظام.

إننا في قاعة مزدحمة. وليست القاعة مزدحمة فحسب، بل إن قائمة المتكلمين مليئة أيضا بممثلين لدول غير أعضاء في مجلس الأمن يسمون أنفسهم وزراء خارجية بلدان الاتحاد الأوروبي. وليس لدى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي سياسة خارجية مستقلة، مع استثناءات نادرة. ومن ثم، لا يوجد وزراء خارجية، ولكن ببساطة هم مسؤولون يتظاهرون بأنهم كذلك. وكل السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي في أيدي بروكسل، في حين أن بروكسل بدورها في أيدي واشنطن.

ولعل بإمكانك، سيدتي الرئيسة، الإجابة على سؤال بلاغي. ما القيمة المضافة لبيانات مسؤولين كُتبت تحت الإملاء، بخلاف كونها فرصة للتباهي بأنفسهم على شاشات التلفزيون في بلدانهم أثناء التعبير عن دعمهم "غير المشروط والثابت" لعمالهم في كييف؟

هناك ممثل للاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة هنا في نيويورك. وكان بإمكانه التكلم نيابة عن الجميع. كما أن لدى الاتحاد الأوروبي سياسة خارجية وأمنية مشتركة. فما الذي يمكن أن يضيفوه إلى ذلك؟ ربما يمكنهم إخبارنا عن الأسلحة التي يقدمونها لنظام كييف الإجرامي والتي لا يستخدمها لاستهداف المنشآت العسكرية بل المدنيين المسالمين في المدن الروسية.

فلندع ممثل المملكة المتحدة يخبرنا كيف أثنى رئيس وزراء بلده السابق، بوريس جونسون، سلطات كييف عن إبرام اتفاق السلام مع روسيا الذي كان قد تم توقيعه بالفعل بالأحرف الأولى في نيسان/

أبريل 2022، وبالتالي فإنه قد شجع كييف على مواصلة القتال والحكم بالموت على عشرات الآلاف من الأوكرانيين التعساء الذين زُج بهم إلى الجبهة كوقود للمدافع.

وبالمناسبة، أين كانوا جميعا يوم أمس عندما كان المجلس يناقش عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في غزة؟ أين كان الأمين العام؟ أود أن أذكر الجميع بأنه ما من بلد واحد من بلدان الاتحاد الأوروبي - بل ولا بلد غربي واحد - سبق أن طرح مبادرة لعقد ولو جلسة واحدة بشأن غزة حيث تجاوز عدد الضحايا المدنيين، ومعظمهم من النساء والأطفال، بكثير الأرقام المسجلة في كل النزاعات العسكرية التي وقعت في السنوات الأخيرة، وذلك نتيجة انتهاكات إسرائيل الصارخة للقانون الدولي الإنساني على مدى أربعة أشهر ونصف.

ويبين ذلك بوضوح نفاقهم ومعاييرهم المزدوجة. وأود أن أنبههم مسبقا إلى أنني لا أعتزم الاستماع إلى العبارات الطقوسية التي سيتشدد بها ممثلو الدول الأوروبية. ويمكنهم ممارسة بلاغتهم أمام بعضهم بعضا وتلويث موجات الأثير بتصريحاتهم التي تتم عن النفاق.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أرحب ترحيبا حارا بالأمين العام والوزراء وغيرهم من الممثلين رفيعي المستوى الحاضرين في قاعة مجلس الأمن. ويؤكد حضورهم اليوم أهمية الموضوع قيد المناقشة.

ووفقا للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي ألمانيا وأوكرانيا والبرتغال وبولندا وكرواتيا ولكسمبرغ ولبنانيا ومقدونيا الشمالية وهولندا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. أعطي الكلمة لمعالي الأمين العام أنطونيو غوتيريش.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): إن ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي هما دليلنا إلى عالم خال من ويلات الحرب. ومع ذلك، فإن الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا انتهكهما على نحو مباشر. وبعد عامين ومرور عقد على محاولة روسيا ضم جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي ومدينة سيفاستوبول في أوكرانيا بصورة غير قانونية،

للدول واستقلالها السياسي، أمر أساسي. هذا هو السبب في أن الغزو الروسي لأوكرانيا هو سابقة خطيرة.

في أي حرب، يعاني الجميع، لكن شعب أوكرانيا يعاني بشكل مروع من الحرب التي يقاسي منها بسبب روسيا. لقد قتل أكثر من 10 500 مدني من الرجال والنساء والأطفال، على الرغم من أن الرقم الحقيقي أعلى على الأرجح. ويتكرر إلحاق الضرر والدمار بالمستشفيات والمدارس والمرافق الصحية والبنية التحتية المدنية ويزداد. ولحقت أضرار أو دمر 90 مرفقا من مرافق التعليم والرعاية الصحية في كانون الثاني/يناير وحده. وفي منتصف فصل الشتاء القارس، كانت أكثر من 380 بلدة وقرية في جميع أنحاء البلد بدون كهرباء في وقت سابق من هذا الشهر، وفقا لشركة الطاقة الأوكرانية. وقد وثقت الأمم المتحدة وحشية واسعة النطاق ومثيرة للقلق. وأفادت لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا بتعرض مدنيين وسجناء للتعذيب، وأكثر من 200 حالة عنف جنسي، معظمها على أيدي قوات الاتحاد الروسي، ولكن ليس على أيدي تلك القوات وحدها. ويجب محاسبة جميع الجناة.

يعاني العديد من الأوكرانيين من الكابوس الحي المتمثل في فقدان أطفالهم. ويجب لم شمل جميع الأطفال الذين تم ترحيلهم مع أسرهم. وقد نزح ما يقرب من 4 ملايين أوكراني داخليا، بما في ذلك ما يقرب من مليون طفل، ويحتاج أكثر من 14.5 مليون شخص داخل البلد إلى مساعدات إنسانية. ووصلت برامج المعونة الإنسانية التي تديرها الأمم المتحدة وشركاؤنا، ولا سيما شركاؤنا الأوكرانيون، إلى 11 مليون شخص في العام الماضي. وشملت تلك المساعدات توفير الغذاء المنقذ للحياة والماء والرعاية الصحية والمأوى، فضلا عن العمل على إزالة المتفجرات القاتلة المتناثرة في أراضي أوكرانيا. لكن إيصال المساعدات الإنسانية إلى حوالي 1.5 مليون شخص يواجه قيودا بالغة الشدة. يجب أن يتغير ذلك. ويجب أن تتوقف الهجمات على العاملين في المجال الإنساني والبنية التحتية المدنية. وأحث الجهات المانحة على تمويل النداء البالغ 3.1 بلايين دولار بالكامل لوضع خطتنا

لا تزال الحرب في أوكرانيا جرحا مفتوحا في قلب أوروبا. لقد حان الوقت للسلام، السلام العادل، على أساس ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقرارات الجمعية العامة.

إن الميثاق لا لبس فيه في النص على أن الأمم المتحدة قائمة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها. وضرورة تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية. وامتناع جميع الدول عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد سلامة أراضي أية دولة أو استقلالها السياسي. وينص الفصل السادس من الميثاق على آليات لتسوية المنازعات، تشمل التفاوض والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية واللجوء إلى الوكالات أو التنظيمات الإقليمية. ويجب أن تكون تلك الآليات الأدوات التي نستخدمها لتسوية النزاعات. ويواجه عالمنا مرحلة مضطربة. فبعد الحرب الباردة ثم فترة من الأحادية القطبية، نمر الآن بمرحلة انتقالية مضطربة إلى عالم متعدد الأقطاب يكتنفه عدم اليقين حتى الآن. وعلاقات القوة غير واضحة، مما يولد شعورا بعدم الاستقرار والإفلات من العقاب. إن كل الحدود هي نتاج للتاريخ. وتقسّم تلك الحدود العديد من المجتمعات المحلية. وثمة صلات قوية عرقية أو ثقافية أو غيرها من الصلات تربط الكثير من الناس على أحد الجانبين بالمجتمعات المحلية الموجودة على الجانب الآخر.

فهل يسعنا معالجة تفسيرات التاريخ المختلفة التي تنتشر على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم من خلال الحرب؟ يجب أن نشيد بحكمة القادة الأفارقة وأن نحذو حذوهم. لقد قسمت القوى الاستعمارية، بما فيها بلدي، قارة أفريقيا بجرّة قلم، كما فعلت في أجزاء أخرى من العالم. ولكن أدرك قادة ما بعد الاستقلال أن محاولة تغيير الحدود من شأنها أن تفتح الباب على مصراعيه أمام سفك الدماء وتقضي إلى مزيد من المظالم. من تجاري، من الصعب جدا على الناس الاتفاق على الماضي. والأهم والأقل صعوبة، هو مساعدتهم على الاتفاق على المستقبل. والاتفاق على ذلك المستقبل، وعلى القانون الدولي والمبادئ الواردة في الميثاق، بما في ذلك احترام السلامة الإقليمية

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات.

أعطي الكلمة لنائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية في جمهورية

سلوفينيا.

السيدة فايون (سلوفينيا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكر الأمين العام على إحاطته الواضحة والصريحة والمتبصرة، كما هو الحال دائما.

لقد مر عامان من الموت والدمار لأوكرانيا وشعبها. عامان من انتهاكات القانون الدولي الإنساني؛ عامان من انتهاكات حقوق الإنسان وعامان من العدوان. وإضافة إلى هذه الصورة القاتمة، يصادف هذا الأسبوع أيضا مرور 10 سنوات على الضم غير القانوني لشبه جزيرة القرم. ولئن كنت أدرك إمكانية التكرار، أود أن أغتنم الفرصة المتاحة لي اليوم للجلوس في القاعة وتمثيل عضو في مجلس الأمن لكي أدين مرة أخرى العدوان الروسي على أوكرانيا، في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة ووثيقة هلسنكي الختامية بشأن حرمة الحدود في أوروبا. وتؤيد سلوفينيا تأييدا تاما استقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية. وفي حين هوجمت بقذائف المدفعية والطائرات بدون طيار والقذائف التسيارية، تعرض بقية العالم للهجوم بالروايات، لا سيما حول كيفية بدء الحرب والسبب في أنه لم يكن منها مفر.

وأود أن أقدم للمجلس منظورنا الخاص، منظور بلد ملتزم بالسلام والتسوية السلمية للمنازعات الدولية، ومنظور عضو في مجلس الأمن من المنطقة التي تزعزع الحرب استقرارها. يعتقد بلدي أن روسيا تبدي تجاهلا تاما للميثاق، تماما كما تبدي تجاهلا تاما للمجموعة الواسعة من القوانين الدولية والاتفاقات الرئيسية التي وفرت الاستقرار والأمن في أوروبا وعلى الصعيد الدولي على حد سواء. لقد أسفرت الحرب عن فقدان أرواح وتمزيق عائلات وتدمير البنية التحتية. لا توجد رواية بديلة يمكن سردها أو سرد مقنع آخر يمكن مشاطرته - مجرد قصة موت ودمار. على الرغم من موقعنا الجغرافي، لم نتوقع اندلاع الحرب. ولكي نكون أكثر دقة، رفضنا أن نصدق أن طبول الحرب تفرع أو أن نشوب حرب كبرى على أعتابنا أمر ممكن، حرب من شأنها أن تنتهك

للاستجابة الإنسانية الأوكرانية موضع التنفيذ حتى نتمكن من مواصلة عملنا الحيوي.

(تكلم بالفرنسية)

إن الحرب تلحق الضرر أيضا بالشعب الروسي. فقد لقي الآلاف من الشباب الروس حتفهم على الخطوط الأمامية. كما يعاني المدنيون الذين تضرروا من الضربات على المدن الروسية. إن خطر تصاعد النزاع وامتداده إلى مناطق أخرى حقيقي جدا. وتؤدي الحرب على تعميق الانقسامات الجيوسياسية في جميع أنحاء العالم. إذ توجج عدم الاستقرار الإقليمي، وتقلص الحيز المتاح لمعالجة القضايا العالمية الملحة الأخرى، وتقوض المعايير والقيم المشتركة التي تسهم في أمننا المشترك. وقد عجل النزاع بارتفاع أسعار المواد الغذائية والصدمات الاقتصادية وأزمة غلاء المعيشة على مستوى العالم، مما أثر بشدة على البلدان النامية التي لا تزال تتعافى من مرض فيروس كورونا. علاوة على ذلك، فإن احتمال أن تؤدي الحرب إلى حادث نووي يشكل مصدر قلق تقشعر له الأبدان للعالم أجمع. يجب على طرفي النزاع اتخاذ كل التدابير الممكنة في كل محطة للطاقة النووية في أوكرانيا للحيلولة دون حدوث ذلك. وستواصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية دعم تلك الجهود. وستواصل أيضا العمل لضمان حرية وسلامة الملاحة في البحر الأسود حتى تتمكن الأغذية والأسمدة الأوكرانية والروسية التي يحتاجها العالم بشدة من الوصول إلى السوق العالمية بدون قيود.

منذ أن بدأ الغزو الروسي واسع النطاق لأوكرانيا، شهدنا عامين من القتال والمعاناة وعامين تقافمت فيهما حدة التوترات العالمية وتوترت العلاقات على الصعيد العالمي. لقد شهدنا ما يكفي. إن تجاهل الميثاق هو السبب الجذري للمشكلة. واحترامه والالتزام به هو الحل، وهو ما يعني احترام سيادة أوكرانيا واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية، داخل حدودها المعترف بها دوليا. لقد حان الوقت لكي نجدد التزامنا بالميثاق وأن نظهر احتراما متجددا للقانون الدولي. هذا هو الطريق إلى السلام والأمن في أوكرانيا وفي جميع أنحاء العالم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على إحاطته.

الذي أرسيناه في نهاية الحرب العالمية الثانية. ويجب أن يظل المجلس الضامن لذلك النظام، ويجب أن يضمن أيضا احترام سيادة الدول واستقلالها وسلامتها الإقليمية. لا يمكننا، ولا يجب علينا، أن نتخلى عنها. يجب أن نتمسك بالقانون ونحترمه. في ذلك الصدد، أشكر الأمين العام على التذكير بتلك المبادئ بوضوح شديد في بيانه.

إن روسيا تنتهك مبادئ الميثاق، فضلا عن القرارات التي اتخذها المجلس. تستخدم أيضا طائرات بدون طيار حصلت عليها من إيران وصواريخ قدمتها كوريا الشمالية لشن ضرباتها. وتحتل بصورة غير مشروعة محطة زابوريجيا للطاقة النووية، ولم تتردد في تعدين المنطقة المحيطة بالمحطة. وهذا تصرف غير مسؤول، ويزيد من خطر وقوع حادث نووي. تعيق روسيا حرية الحركة في البحر الأسود. فهي تستخدم الطاقة والغذاء كأسلحة حرب وإكراه. إنها تستخدم المعلومات المضللة. ولا يمكنني أن أسمح لممثل الاتحاد الروسي بأن يقول إن الوزراء لم يجتمعوا بشأن موضوع غزة. وأنا، شخصيا، ترأست اجتماعا أسبوعيا على المستوى الوزاري بشأن ذلك الموضوع بالذات حضره العديد من وزراء الاتحاد الأوروبي.

إن حرب روسيا غير قانونية أيضا، لأن قواتها ترتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وانتهاكات للقانون الإنساني الدولي. بالإضافة إلى كون الحرب الروسية غير قانونية، فهي غير إنسانية أيضا. وأود أن أكرر هنا إدانتنا الشديدة لمذابح المدنيين، ولعمليات الاغتصاب والتعذيب المستخدمة كأسلحة حرب، ولترحيل الأطفال الأوكرانيين. ويجب ألا تمر تلك الجرائم بدون عقاب. هذا هو الغرض الكامل من مذكرتي الاعتقال اللتين أصدرتهما المحكمة الجنائية الدولية في العام الماضي. روسيا تريد منا أن ننسى كل ذلك.

تريد روسيا إقناعنا بانتصاراتها الحتمية وتريد منا أن نتخلى عن دفاعنا عن أمننا وقيمنا. ستقتل في تحقيق ذلك الهدف، وكذلك في أهداف أخرى. أولا، من وجهة نظر عسكرية، فقد فشلت روسيا. فبعد عامين من الخسائر الفادحة في الأرواح البشرية، حيث أزهقت مئات الآلاف من الأرواح، وكان ذلك على حساب القمع الداخلي الذي

بشكل صارخ حدود دولة ذات سيادة، وتزعزع استقرار المنطقة بأسرها وتغير المشهد الجغرافي السياسي العالمي. لكن في حين مر عامان من هذه الحرب العبيثة، فإننا لا نقبلها وبالتأكيد لا نقبل مطالب القوات الروسية المحتلة. نحن لا نكل من التتديد بالعدوان والمطالبة بوقفه. ولن ندخر جهدا في السعي إلى تحقيق المساءلة الكاملة عن قائمته الطويلة من الفظائع وغيرها من الجرائم الدولية.

وتشيد سلوفينيا بالدولة الأوكرانية على شجاعتها ودفاع شعبها الأبوي عن وطنه الأم. نحن نشاطرهم رؤيتهم لسلام عادل ودائم ومستدام، ونشارك في الجهود الجماعية لتحقيق تلك الغاية. وهذا السلام يستحق الإيمان به والعمل من أجله، وسنواصل الوقوف إلى جانب أوكرانيا حتى نحقق ذلك الهدف.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لوزير أوروبا والشؤون الخارجية في فرنسا.

السيد سيجورني (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): ما فتئت روسيا تشن حربا عدوانية واسعة النطاق ضد أوكرانيا والشعب الأوكراني منذ عامين - حرب عدوانية ظالمة وغير مبررة وغير قانونية. في المجلد انقضت 10 سنوات منذ أن سعت روسيا إلى غزو جارتها والاستيلاء على جزء من أراضيها. إن الذرائع الكاذبة التي تستخدمها روسيا ولا الدعاية والمعلومات المضللة الكاسحة التي تنشر على شبكات التواصل الاجتماعي لا يمكن أن تصمد أمام هذه النقطة الواضحة التي لا ينتطح فيها عنزان. وتواصل روسيا مهاجمة جارتها. وتوجد القوات الروسية على أراضي أوكرانيا، وهي دولة ذات سيادة.

إن روسيا وحدها اختارت الحرب، التي قررت شنها لمدة عامين والتي تتحمل مسؤوليتها وحدها. يمكن لروسيا أن تختار إنهاء الحرب وسحب قواتها من الأراضي الأوكرانية، لكنها لا تفعل ذلك. بل على العكس من ذلك، تواصل شن حرب تتسبب عواقبها في معاناة العديد من السكان. إن سكان أضعف البلدان هم الذين يعانون أكثر من غيرهم من أزمة الغذاء والطاقة.

هذه الحرب، كما قلت، غير قانونية. إنها تتعارض تماما مع ميثاق الأمم المتحدة والقواعد والمبادئ التي يقوم عليها النظام الدولي

سؤالي الأول أطره على الكرملين. كانت زيارتي الأولى إلى أوكرانيا بصفتي وزيراً للخارجية. وقفت عند حطام كاتدرائية أوديسا التي قصفت. رأيت الأوكرانيين الشجعان يقبلون أحباءهم وداعاً وهم يغادرون للدفاع عن وطنهم. أدرك بأن هذه المشاهد لا تقتصر على أوكرانيا. واضطرت الأمهات الروسيات أيضاً إلى توديع أبنائهن الروس. المدن الروسية أيضاً تحمل الآن نوب الحرب. سؤالي لبوتين بسيط: لماذا؟ تدعي حكومتها بأن هذه معركة بين الإخوة. أي شكل معوج من الأخوة هذا الذي يجب أن تدمر من أجله حياة الكثيرين؟ كيف تقي روسيا بمسؤولياتها للحفاظ على السلم والأمن الدوليين، بوصفها عضواً دائماً في مجلس الأمن؟ وكما عدد التفسيرات السخيفة التي لدينا الآن لهذا الغزو؟ هل هم مجرمون أم مواطنون روس؟ تارة أوكرانيا تشكل تهديداً وجودياً، وتارة أخرى يقال لنا أحياناً إنها غير موجودة. هل يقاتلون عملاء النازي أم النازيين؟ الأشخاص الوحيدون الذين يتصرفون مثل النازيين هم أعضاء نظام بوتين، الذي يغزو بلداً آخر ويأمل أن يكون العالم ضعيفاً ويتركهم يفلتون من العقاب. هذه هي الحقيقة البسيطة. يعتقد بوتين أنه يستطيع الاستيلاء على الأراضي وإعادة رسم الحدود وممارسة القوة لبناء إمبراطوريته. ويجب ألا يترك هذا الأمر على حاله. نحن نعرف إجابة أوكرانيا. لقد رأينا شجاعة الرئيس زيلينسكي قبل عامين. وأقول للممثل الدائم للاتحاد الروسي: إنه قادر تماماً، والشعب الأوكراني قادر تماماً، على اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان يتعين عليه التنازل عن جزء من بلده للغزو الروسي غير القانوني.

نحن معجبون اليوم بمثابرة أبناء الشعب الأوكراني يوماً بعد يوم. لن يتعثروا. في الواقع، إنهم يواصلون دحر روسيا، وتحرير نصف الأراضي التي استولى عليها بوتين وطرد البحرية الروسية من قاعدتها في سيفاستوبول. قد يشهد مسار الحرب حالة من المد والجزر، لكن الاستيلاء على بلدة صغيرة لا يغير واقع الحال في روسيا. يجري حالياً استنزاف معدات الجيش الروسي الحديثة. ويُضطر إلى الاعتماد على قذائف رديئة الجودة من بيونغ يانغ. ترسل روسيا جيلاً من الأولاد الروس إلى مفرمة اللحم. ماذا تقول روسيا لأمهات هؤلاء الأولاد الذين ماتوا من أجل من ماتوا؟ أم أنها لا تعبأ بذلك؟

لا يرحم للأصوات التي تجاهر بعشية هذه الحرب، والاقتصاد أخذ في التدهور على الرغم من الإحصاءات المزورة، فإن روسيا من الناحية العسكرية راكدة، وتراجع عن البحر الأسود.

سنتقل روسيا أيضاً في تشييط عزميتنا. يوم الاثنين، ستعقد فرنسا اجتماعاً للدول المصممة على زيادة الدعم لأوكرانيا والتصدي للتهديد الذي تشكله روسيا على أمنها حول رئيس الجمهورية. نحن نتضامن مع أوكرانيا ولننتم بها التزاماً كاملاً. وتمارس أوكرانيا حقها المشروع في الدفاع عن النفس. إنها تدافع عن وجودها وحريتها في مواجهة المعتدي. ومع ذلك، فإن أوكرانيا الطرف الوحيد الذي يسعى إلى السلام، ويقترح مبادرات في هذا السياق - خطة الرئيس زيلينسكي. ستواصل فرنسا وأوروبا، معاً، دعم خطة السلام التي اقترحتها الرئيس زيلينسكي.

يجب أن يتحد المجلس حول الهدف الذي يتطلبه الميثاق، في كل مكان ومن جانب الجميع. يجب أن نسعى في هذه الحرب إلى انتصار الميثاق بهزيمة روسيا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لوزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكمنولث والتنمية في المملكة المتحدة.

اللورد ديفيد كاميرون (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): نجتمع بعد عامين من الأوامر التي أصدرها فلاديمير بوتين بغزو غير مسوغ على الإطلاق لعضو ذي سيادة في الأمم المتحدة. هناك غارات جوية عند الفجر ودبابات تعبر الحدود. وهناك ادعاءات منافية للعقل بأن هذا لم يكن إعلان حرب. من نواح كثيرة، الشيء الأبرز كان الافتقار التام لأي مسوغ على الإطلاق أو أي تهديد من أوكرانيا. لقد كان هناك تجاهل فادح للقوانين الملزمة للدول وللمبادئ الأمم المتحدة. لاحظنا الوقاحة التي لا يزال بوتين يدعي بها أن هذا كان مشروعاً إلى حد ما. وبعد أيام من 24 شباط/فبراير (انظر A/ES-11/PV.1)، أعلنت الجمعية العامة أن الغزو كان خاطئاً وأن على روسيا أن تتسحب فوراً. وبعد مرور عامين، لم يتغير ذلك. لذلك أريد اليوم أن أشرح سؤاليين.

السيد كاسيس (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): تأسست منظمنا على أساس السعي إلى تحقيق السلام. والسلام هو سبب وجودنا. وأود اليوم أن أستخدم الكلمات التي استخدمها الأمين العام في وقت سابق من هذا الشهر عندما خاطب الجمعية العامة (انظر A/78/PV.54) - "السلام هو سبب وجودنا". وتتشاطر سويسرا تلك الرؤية بكل إخلاص. وشعار ترشحنا لشغل مقعد في مجلس الأمن يعبر عن ذلك - عنصر إيجابي للسلام. وترمز علامة زائد هذه إلى الصليب الأبيض في قلب علمنا الأحمر، مما يجسد التزامنا المستمر ببناء السلام والحفاظ عليه في العالم.

ومما يؤسف له أن مجلس الأمن لم يضطلع بالكامل خلال العامين الماضيين بمسؤوليته عن ضمان السلام والأمن لأوكرانيا وشعبها. وبطبيعة الحال، ما فتننا ندعو باستمرار إلى السلام واحترام القانون الدولي الإنساني وضاعفنا جهودنا لوضع حد للنزاع. إن الخسائر في الأرواح بالآلاف اليوم، وأعداد النازحين بالملايين، والأسر التي تفرق شملها لا تعد ولا تحصى. إن التداخيات، سواء في أوروبا أو في جميع أنحاء العالم، واضحة الآن على صعيد الغذاء والطاقة والأمن وما إلى ذلك.

ما الذي يمكننا عمله؟ قبل كل شيء، ماذا نفعل؟ ماذا نفعل لضمان احترام ميثاق الأمم المتحدة؟ ماذا نفعل لضمان عدم انتهاك اتفاقيات جنيف بعد الآن؟ ماذا نفعل لضمان الإنسانية في وقت الحرب واستعادة السلام؟ هناك شيء واحد مؤكد - على الرغم من كل الإحباط الذي تسببه هذه الحرب، بل وجميع الحروب، يجب ألا نستسلم للتشاؤم. ويجب علينا بدلا من ذلك أن نحلل الحقائق وأن نعمل استنادا إليها لإيجاد كل طريق ممكن للسلام، في ضوء تاريخنا كأمم متحدة.

إننا في هذه القاعة حراس السلام. ولذلك، نتحمل معا المسؤولية عن هذا المثل الأعلى الذي تقرر قبل ثلاثة أرباع قرن من الزمان. ويجب أن ننجح في اتخاذ خطوة أولى على ذلك الطريق لأن قضية السلام أكبر من أن نسمح لخلافاتنا بأن توقعنا. في كانون الثاني/يناير، وعلى هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا،

توقع الكرملين أن تتهار أوكرانيا، بيد أن الأوكرانيين يقفون بحزم من أجل حريتهم. ويجب أن يعرف الجميع إجابة بريطانيا أيضا. في الشهر الماضي، كان رئيس الوزراء أول زعيم أجنبي يخاطب البرلمان الأوكراني. نحن أول بلد وقع اتفاقا أمنيا مع أوكرانيا. بالأمس فرضنا المزيد من الجزاءات، وضيقت الخناق على المجمع الصناعي العسكري الروسي وعلى العوامل التكنولوجية التي تسعى إلى الحفاظ على تشغيله. تلك الجزاءات تنكروا بأننا لن نتعثر. سنقف بحزم من أجل حرية أوكرانيا. لقد رأى العالم أيضا إجابة أليكسي نافالني. وقد أظهر شجاعة لا تصدق في العودة إلى روسيا. لم يتردد وعانى الآن من العواقب الوخيمة لدفاعه الحازم عن الديمقراطية الروسية.

ويتيح لنا اليوم فرصة لإعطاء إجابة العالم. إننا جميعا نمقت المعاناة التي لا داعي لها. ولم يسلم أي منا من العواقب الاقتصادية للحرب، ومع ذلك فإننا جميعا نعرف ما هو على المحك في هذا المقام. وبالتصرف بهذه الوقاحة، لا يحاول بوتين الاستيلاء على جزء من أراضي جارتها فحسب. وهو لا يحاول إبطال حق الشعب الأوكراني في تقرير المصير فحسب. إنه يحاول علنا زعزعة النظام الدولي والاستعاضة عنه لا برؤية تقدمية للمساواة بين الأمم، ولكن بالعودة إلى أيديولوجية القرن التاسع عشر القائلة بأن القوة، وخاصة قوته، هي الحق. ولهذا السبب، يجب علينا جميعا أن نقف في وجه بوتين، ليس بدافع التعاطف مع أوكرانيا فحسب، بل وأيضا لأن تصرفاته في أوكرانيا خطيرة للغاية بالنسبة لجميع الآخرين. وإذا استسلمنا لفكرة أن بلدا ما يمكنه أن يغزو بلدا آخر بلا عقاب، فسندج أنفسنا في وضع مروع يمكن أن يواجه فيه أي بلد مصيرا مماثلا. إن احترام السيادة يكمن في صميم النظام الدولي وفي صميم الأمم المتحدة. ولا شيء يهم أعضاءها أكثر من معاملة حدودنا باعتبارها مصونة. ولهذا السبب، ينبغي ألا نهتم بشيء أكثر من رؤية بوتين يفشل. ويجب ألا نتوانى. ويجب أن نقف حازمين.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للمستشار الاتحادي ورئيس الوزارة الاتحادية للشؤون الخارجية في سويسرا.

التصدي للعدوان غير المشروع لأحد أعضائها الدائمين. وبعد عامين من دخول الدبابات الروسية أوكرانيا، منتهكة بذلك أقدم مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، لا نرى أي علامات على أن الأعمال القانونية لروسيا تخف حدتها. ومن المحزن أننا نرى كارثة إنسانية تتكشف. ويؤدي النزاع بحياة عشرات الآلاف من المدنيين ويقلب سبل العيش رأسا على عقب ويسبب صدمات طويلة الأمد، لا سيما للأطفال. ويهلك جيل من الشباب الأوكرانيين والروس بسبب حرب غير شرعية. إن حرب روسيا على أوكرانيا لا تمزق نسيج الأمم المتحدة فحسب، بل إنها حطمت الشعور بالأمن، ليس لشعب أوكرانيا فحسب، بل أيضا لجيرانها.

كما أن صدى الحرب يتردد في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى تعطيل إمدادات الطاقة والأمن الغذائي وتفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في أنحاء أخرى من العالم. ويجب أن يتوقف فوراً الانتهاك الصارخ للقواعد والالتزامات الدولية الذي ينكر على أوكرانيا استقلالها وسيادتها وسلامتها الإقليمية. ويجب التقيد بالقانون الدولي الإنساني الذي يحظر بوضوح الهجمات على المدنيين والبنية التحتية المدنية في جميع الأوقات ومن قبل جميع الأطراف.

وبوصفها دولة تعرف جيدا ما الذي تعنيه المعاناة من العدوان العسكري، تؤمن كوريا إيمانا راسخا بأن العدوان يجب ألا يمر دون رد. وكوريا، بوصفها دولة على دراية تامة بالعواقب المؤلمة للنزاع المسلح، تتعاطف كثيرا إزاء محنة الشعب الأوكراني. ولهذا السبب، زار الرئيس يون سوك يول أوكرانيا في تموز/يوليه الماضي وأطلق مبادرة السلام والتضامن مع أوكرانيا. وفي إطار تلك المبادرة، قدمت كوريا 140 مليون دولار من المساعدات الإنسانية لأوكرانيا، بما في ذلك معدات إزالة الألغام والمركبات الطبية لحالات الطوارئ. وابتداء من هذا العام، سنقدم حزمة مساعدات شاملة بقيمة 2,3 بليون دولار، موزعة على عدة سنوات، للمساعدة في تخفيف معاناة الشعب الأوكراني وإعادة بناء دولته. وتتعاون أيضا مع الشركاء الدوليين من خلال منهاج التنسيق بين المانحين متعددي الوكالات لأوكرانيا لكفالة أن تكون مساعدتنا الجماعية فعالة ومنسقة تنسيقا جيدا.

وبناء على طلب أوكرانيا، أعربت سويسرا عن التزامها بتنظيم مؤتمر رفيع المستوى حول السلام في أوكرانيا. وندرك جيدا تعقد تلك المهمة ومسارها المتعرج وأفقها الغامض. ولكننا نعمل بلا كلل لإيجاد دينامية عملية وشاملة للجميع على حد سواء. وأعتقد اعتقادا راسخا أنه يجب علينا الاستماع إلى الجميع لنفهم قواعد السلام التي يؤمن بها كل منا. وسيصبح الأفق الغامض أكثر يقينا من أي وقت مضى من خلال تحالف واسع النطاق بين جميع مناطق العالم. وسيكون الطريق المتعرج أقل تعرجا إذا تجنبنا مزالق الخطاب الذي يغذي الانقسامات.

وأحث الجميع هنا على اتخاذ تلك الخطوة الأولى والنهوض اليوم والسير معا نحو السلام. وبطبيعة الحال، فإن سويسرا ليست البلد الأول ولا الوحيد الذي يريد اتخاذ إجراء. فهناك بلدان أخرى ملتزمة أيضا، وأنا أرحب بمبادراتها. لكن الوقت ينفد. فلنوجد قوانا لبدء عملية قبل الصيف. وسويسرا مستعدة لتكريس كل طاقتها لذلك الأمر، حتى لو جاء الطلب من طرف واحد فقط، هو أوكرانيا. وعلى الرغم من أن بلدي يدين العدوان العسكري الروسي، فإن ما نطلبه اليوم هو جهد جماعي.

وفي هذه القاعة، فإن السلام هو سبب وجودنا. وعقد مؤتمر رفيع المستوى بشأن السلام في أوكرانيا سيكون خطوة أولى - غير كافية في حد ذاتها ولكنها لا غنى عنها كنقطة انطلاق. وأنا واثق من أن دولا أخرى ستكون قادرة على حمل الراية. وعلينا الآن أن نبدأ بالبراغماتية والواقعية - البراغماتية حتى نتمكن من إيجاد قاسم مشترك لدولنا؛ والواقعية حتى نتمكن من إيجاد طريقة لإشراك أوكرانيا وروسيا في هذه العملية في نهاية المطاف. وللإعداد لإحلال السلام غدا، أمل أن يكون بوسعي التعويل على المجلس اليوم. فسبب وجودنا يتوقف على ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لوزير خارجية جمهورية كوريا.

السيد تشو (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر غيانا على عقد هذه الجلسة وأن أعرب عن تقديري للأمين العام غوتيريش على إحاطته المتبصرة ولكن المثيرة للقلق للأسف.

الحقيقة أن الأمر يبدو سرياليا تقريبا أن نكون في نفس قاعة الهيئة التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن السلام والأمن الدوليين بغية

(انظر S/PV.8974) لأنهما كانتا تخشيان أن غزو روسيا لأوكرانيا وشيك، وكانتا على حق.

وكنا ندق ناقوس الخطر لأسابيع. وكنت قد أبلغت المجلس بعبارات لا لبس فيها عن حشد القوات على طول الحدود مع أوكرانيا. لقد جاء الوزير بليينكن إلى مجلس الأمن (انظر S/PV.8968)، موضحا بالتحديد تفاصيل مخاوفنا من أن روسيا ستغزو قريبا جارتها ذات السيادة. وبعد ذلك، في 24 شباط/فبراير، قامت بغزوها. وبينما دعوت أنا وأعضاء آخرون في المجلس إلى الدبلوماسية ووقف التصعيد، اختار الرئيس بوتين الحرب علنا. وحتى عندما أنكر الممثل الروسي الذي كان جالسا على كرسي الرئيس ذلك في هذه القاعة، كان بوسعنا أن نرى حقيقة العدوان الروسي الوحشي تتكشف في الوقت الحقيقي. تمكن العالم من رؤية هذا الاختيار بين العنف والدبلوماسية، والحرب والسلام يتكشف في الوقت الحقيقي.

واليوم، وعلى الرغم من أفضل الجهود التي يبذلها بوتين، لا يزال العالم يشهد على الوحشية الروسية والنفاق الروسي والقسوة الروسية. ويفضل العمل الدؤوب الذي يقوم به المحققون الأوكرانيون والعالمون في مجال المعونة، والصحفيون الشجعان، والعديد من هيئات الأمم المتحدة، بما في ذلك مجلس الأمن، تمكنا من كشف أكاذيب الكرملين. لقد كشفنا كذبة أن القوات الروسية لم تكن هي التي استولت بشكل غير قانوني على شبه جزيرة القرم قبل 10 سنوات - وهو كذب اعترف به بوتين في نهاية الأمر عندما كان ذلك مناسباً له - وكذبة أن المنظمة الإجرامية العابرة للحدود مجموعة فاغنر لم يكن لها أي ارتباط بالكرملين. بطبيعة الحال، أثبت الانتشار الواسع النطاق لقوات مجموعة فاغنر، فضلا عن اعتراف بوتين نفسه بأن الكرملين مول عملها، خلاف ذلك. وبالطبع، كشفنا كذبة أنه في الأشهر التي سبقت الغزو الروسي قبل عامين، لم يكن لدى روسيا أي نية لمزيد من غزو أوكرانيا، وأن القوات التي تجمعت بالقرب من الحدود: 200 000 مقاتل تقريبا كانت مجرد مناورة عسكرية. وحاول بوتين، من خلال تلك الأكاذيب، إعادة كتابة التاريخ، وتبرير ما لا يمكن تبريره، وكسر إرادة الشعب الأوكراني، وكسر إرادة المجتمع الدولي ونحن ندافع عن

وتشعر حكومة بلدي بانزعاج شديد إزاء التعاون العسكري الناشئ بين روسيا وكوريا الشمالية. إذ شوهت ذخائر وصواريخ كورية شمالية في أوكرانيا، الأمر الذي لا يؤدي إلى تقاوم المعاناة الإنسانية فحسب، بل يخاطر أيضا بمزيد من تصعيد الحرب في أوكرانيا وإطالة أمدها. وإذا تبين أن كوريا الشمالية تتلقى في المقابل تكنولوجيا عسكرية متقدمة أو شحنات نفط تتجاوز الحدود المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن، فإن ذلك من شأنه أن يؤثر على قدرة كوريا الشمالية على تهديد الأمن في شبه الجزيرة الكورية وخارجها. ويشكل كلا بعدي تلك الصلة انتهاكات لا لبس فيها لقرارات مجلس الأمن المتعددة ويقوضان النظام العالمي لعدم الانتشار. ونحث روسيا وكوريا الشمالية بقوة على الامتثال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، التي اتخذت جميعها بالإجماع في هذه القاعة.

يزيد النزاع المستمر في أوكرانيا من التوترات الجيوسياسية في جميع أنحاء العالم، مما يضعنا أمام تحديات ذات حجم غير مسبوق. ولذلك، يتحتم على مجلس الأمن أن يضع استراتيجيات فعالة للتغلب على تلك التعقيدات، على الرغم من أوجه القصور المتأصلة والقيود الحالية، للوفاء بواجبه الأساسي المتمثل في صون السلم والأمن الدوليين. وأود أن أؤكد من جديد التزام كوريا، بوصفها عضوا في مجلس الأمن، بالإسهام بنشاط في تحقيق ذلك الهدف.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثلة الدائمة للولايات المتحدة والعضو في حكومة الرئيس بايدن.

السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأمين العام غوتيريش على إحاطته، وأشكر غيانا على الدعوة إلى عقد هذه الجلسة المهمة. وأرحب بانضمام العديد من وزراء الخارجية إلينا اليوم. ويجسد وجودهم الأهمية التي نوليها لهذه المسألة.

قبل عامين، في مساء بارد من شهر شباط/فبراير، اجتمعت مع العديد من أعضاء المجلس في هذه القاعة. وكانت الولايات المتحدة وألبانيا قد دعنا إلى عقد جلسة طارئة في وقت متأخر من الليل

الأوكرانيون سعي بوتين لغزو بلدهم، وتجربتها من استقلالها واستيعابها في روسيا، بينما يقاتلون من أجل الحفاظ على تغذية العالم ودفئه.

ولذلك، يجب علينا، كمجتمع عالمي، أن ندعم أوكرانيا لمساعدتها على الكفاح ليس من أجل السلام فحسب، بل أيضا من أجل سلام دائم عادل، متجذر في المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة المتمثلة في السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال، وهو السلام الذي رفضته روسيا مرارا وتكرارا لصالح العنف والتدمير وعدم المشروعية، لأنه - لكن واضح جدا هنا - إذا أُلقت روسيا أسلحتها اليوم، فإن الحرب ستنتهي؛ وإذا أُلقت أوكرانيا أسلحتها، فأوكرانيا ستنتهي. ولا يوجد إلا طرف واحد معتد في هذه الحرب، ولا يمكن سوى لطرف واحد إنهاءها. كان ذلك صحيحا قبل عامين عندما اجتمعت هذه الهيئة في تلك الليلة الباردة من شهر شباط/فبراير عندما انقلب العالم رأسا على عقب، وهو صحيح اليوم.

ولذلك، ووسط العديد من الأكاذيب الواضحة والمكشوفة التي سيقت علينا من هذه القاعة ومن موسكو، ما زلنا نقف إلى جانب شعب أوكرانيا. وما زلنا نطالب روسيا بوضع حد لحملة الوحشية؛ وأن تسحب قواتها من الحدود الأوكرانية المعترف بها دوليا، وأن تعيد الأطفال الذين أخذوا من ديارهم؛ وأن تتوقف عن شرائها غير المشروع للقذائف التسيارية ومنصات الإطلاق وغيرها من الأسلحة من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية انتهاكا لقرارات مجلس الأمن؛ وأن تقي بمسؤوليتها كعضو في المجلس وأن تدعم ميثاق الأمم المتحدة الذي أقسمنا جميعا على حمايته.

اليوم، أعلن الرئيس بايدن فرض جزاءات جديدة على روسيا بسبب حربها العدوانية المستمرة في أوكرانيا ووفاة أليكسي نافالني. يتعين علينا محاسبة روسيا حتى لا نحتاج إلى تحديد أي معالم مأساوية أخرى مثل تلك التي نشهدها اليوم، حتى يتمكن شعب أوكرانيا الشجاع والصامد من رؤية سلام عادل ودائم في النهاية.

السيد تسوجي (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام غوتيريش على إحاطته.

ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه الأساسية المتمثلة في السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية.

ولا يمكننا أن ندع ذلك يحدث - ليس بينما تواصل روسيا قصف صوامع الحبوب، التي دمرت آخر مرة أكثر من 300 000 طن من الحبوب في غضون أشهر من العام الماضي؛ وليس بينما يستمر الكرملين في احتجاز النشطاء السياسيين والصحفيين وقادة المعارضة وأشخاص مثل أليكسي نافالني، الذي قتل لأنه قال الحقيقة للسلطة حول التعفن الاستبدادي في قلب الحكومة الروسية؛ وليس بينما ترتكب القوات الروسية جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في أوكرانيا، بما في ذلك الإعدام بإجراءات موجزة والتعذيب والعنف الجنسي؛ وليس بينما يتم ترحيل مئات الآلاف من المدنيين الأوكرانيين إلى روسيا أو نقلهم قسرا داخل الأراضي التي تحتلها روسيا في أوكرانيا، والأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم بضعة أشهر والذين جردتهم روسيا من هوياتهم الأوكرانية وغيّرت مستقبلهم بشكل دائم.

ولسوء الحظ، يمكن أن تطول قائمة الانتهاكات والتجاوزات الروسية. لقد أدت تلك الحرب العنيفة إلى تفاقم أزمة انعدام الأمن الغذائي العالمية، وهزت سوق الطاقة العالمية، وتسببت في أضرار كثيرة جدا لبيئتنا، وقوضت النظام العالمي لعدم الانتشار. ظل الرئيس بوتين عاقدا العزم لمدة عامين على ضرب الأوكرانيين لإجبارهم على الخضوع. ومع ذلك، في مواجهة الكثير من القسوة، والكثير من الصدمات، والكثير من الموت والدمار، لم يُروع الشعب الأوكراني. لقد قاوم، وقد قام بذلك بفعالية. ولأن الروس يفوقون عددهم بكثير، لم يدافعوا عن أرضهم فحسب، بل عن حرياتهم وديمقراطيتهم وهويتهم. وقد أظهروا للعالم أن المجتمع هو شكل من أشكال المقاومة.

أفكر في الأشخاص الذين يقيمون المدارس المؤقتة والمخابئ الواقية من القنابل، والاختصاصيين الطبيين الذين يعيدون الأيتام إلى صحتهم ثم يخفون هؤلاء الأطفال عن الروس على أمل أخذهم، والعمال الذين التقيت بهم في منشأة لمعالجة الحبوب في كييف، والأشخاص الذين يخاطرون بحياتهم لإطعام الأكثر جوعا بيننا. لمدة عامين، أوقف

منذ زيارتي إلى كييف في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، ما فتئت أعمل جاهدا للمساعدة على تحقيق التعافي وإعادة الإعمار في أوكرانيا. وفي 19 شباط/فبراير، دعت اليابان رئيس الوزراء شميغال إلى طوكيو لحضور المؤتمر الياباني - الأوكراني لتعزيز النمو الاقتصادي والتعمير. وفي المؤتمر، أكدنا عزمنا على تعزيز التعاون الوثيق بين القطاعين العام والخاص، واتفقنا على أهمية الدعم المتوسط إلى الطويل الأجل، مع مراعاة النساء والأطفال. وسيقدم قطاعا العام والخاص مزيدا من الدعم لأوكرانيا، مع مراعاة احتياجات البلد.

ونحث روسيا بقوة مرة أخرى على وقف عدوانها والانسحاب فورا وبدون قيد أو شرط من جميع أراضي أوكرانيا المعترف بها دوليا. هذه مسألة مبدأ. إنه مسألة تتجاوز السياسة. ولذلك فإن اليابان ستواصل، مع حلفائها وشركائها، الوقوف إلى جانب أوكرانيا مهما استغرق الأمر. السيدة فراريز (مالطة) (تكلت بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على إحاطته.

لقد اجتمعنا لإحياء ذكرى مرور عامين على بدء الاتحاد الروسي حربه العدوانية غير المبررة وبدون سابق استقزاز ضد أوكرانيا. إن هذه الحرب واستمرارها إهانة لميثاق الأمم المتحدة وعمل مجلس الأمن وهيكل السلم والأمن الدوليين. وبوصفنا أعضاء في المجلس، تقع على عاتقنا جميعا مسؤولية جماعية عن دعم ميثاق الأمم المتحدة. الأمر متروك لنا للمضي قدما في تنفيذ القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة خلال دورتها الاستثنائية الطارئة بشأن أوكرانيا. ويجب علينا تلبية نداءات الأمين العام من أجل إيجاد حلول دبلوماسية. كل تلك العناصر حاسمة الأهمية لاستعادة السلم والأمن الدوليين.

لقد ارتفع عدد الضحايا المدنيين في أوكرانيا بشكل كبير في كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير مقارنة بالأشهر السابقة. وقد تحققت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من مقتل 158 مدنيا وإصابة 483 في كانون الثاني/يناير وحده. منذ بداية هذه الحرب، سقط أكثر من 30 000 ضحية مدنية وبت أكثر من 14 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية في أوكرانيا. ويثير ترحيل

قبل عامين، بدأت روسيا عدوانها الوحشي على أوكرانيا، وأنا أنضم إلى المجلس اليوم لأدين روسيا بشدة لمواصلتها ذلك العدوان والعداء حتى يومنا هذا. نحن ندين بأشد العبارات عدوان روسيا على أوكرانيا. لا يمكن تبرير ذلك الانتهاك الصارخ للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة. يجب احترام سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية. هذه ليست قضية أوروبية فقط، أو مجرد ما يسمى بقضية تضع روسيا في مواجهة الغرب. لا يجب التسامح مع أي محاولة لتغيير الوضع الراهن بالقوة من جانب واحد في أي مكان في العالم.

لقد فقد العديد من المدنيين حياتهم أو أصيبت، والهجمات الروسية على المستشفيات والمدارس ومحطات الطاقة وغيرها من البنية التحتية الحيوية لا تدمر الحياة الحالية للشعب الأوكراني فحسب، بل تهدد مستقبله أيضا. يجب التمسك بالقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني. ويجب محاسبة جميع مرتكبي هذه الفظائع.

إن شراء روسيا للقذائف التسيارية من كوريا الشمالية واستخدامها ضد أوكرانيا أمر غير مقبول على الإطلاق. وأي نقل للأسلحة أو المعدات والتكنولوجيا ذات الصلة - بالمناسبة، إذا جاز لي أن أضيف - بين روسيا وكوريا الشمالية يشكل انتهاكا واضحا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. كما نشعر بقلق شديد إزاء أي نقل محتمل للتكنولوجيا النووية والمتعلقة بالقذائف التسيارية إلى كوريا الشمالية. إن تهديد روسيا باستخدام الأسلحة النووية يشكل تهديدا خطيرا وغير مقبول لسلم وأمن المجتمع الدولي.

ونحن نحترم جهود العديد من البلدان سعيا إلى السلام. ومع ذلك، من غير المناسب مساواة المعتدي بالضحية ومطالبة كلا الجانبين ببذل جهود دبلوماسية كما لو كان كلا الجانبين على خطأ. وتؤكد اليابان من جديد أن السلام يجب أن يستند إلى مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، تؤيد اليابان جهود الرئيس زيلينسكي لتعزيز صيغته للسلام. يجب أن نحقق سلاما شاملا وعادلا ودائما في أوكرانيا، وهو ما دعت إليه الأغلبية الساحقة في الجمعية العامة ومجلس الأمن. ويجب أن نتمسك بالنظام الدولي القائم على سيادة القانون.

العنصرية وأن تسحب بدون شروط وبالكامل جميع قواتها ومعداتنا العسكرية من كامل أراضي أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دولياً.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): إن جلسة اليوم، التي تعقد بمبادرة من عدد من الوفود الغربية، تثير شعوراً بتكرار المشهد. قبل عام، وفي هذه القاعة نفسها، نظمت الرئاسة المالطية عرضاً مماثلاً لإحياء الذكرى السنوية الأولى لبدء عملياتنا العسكرية الخاصة (انظر S/PV.9269). وتوافد الوزراء الأوروبيون إلى تلك الجلسة لتلاوة نسخ كربونية من بيان مكتوب مناهض لروسيا.

قبل عام، كان من المألوف أن تروج الكتلة الغربية لمبادراتها السلمية الزائفة التي تتلخص أساساً في سفسة أورويل الماكرا بأن "الحرب هي السلام". وفي الوقت نفسه، أقنع الغرب علناً زيلينسكي، الذي من الواضح أنه يعاني من قصور في التفكير الاستراتيجي، بالوهم الخطير والسخيف المتمثل في أنه بالدعم الغربي سيكون قادراً على هزيمة روسيا في ساحة المعركة. حاول رجل معين من حديقة جميلة يعتبر كل شخص ليس عضواً في البليون الذهبي بأنه عشب في تلك الحديقة جاهاً إقناع زيلينسكي. وبطريقة أورويلية مماثلة، زود الاتحاد الأوروبي نظام كييف بالأسلحة بأموال من صندوق السلام.

لقد مر عام آخر منذ ذلك الحين. وفشل الهجوم المضاد الأوكراني الذي حظي بتغطية إعلامية كبيرة فشلاً ذريعاً، لكنّ الغرب استمر في ضخّ الأسلحة إلى نظام كييف على أي حال، وشجّع على إلقاء المزيد من الأرواح الأوكرانية في أتون النزاع الذي تسميه الولايات المتحدة، متخفية عن كل لياقة، مشروعاً تجارياً مربحاً - إنه مربح إلى هذا الحد للمجمع الصناعي العسكري. وفي الوقت نفسه، ما فتئت هناك محاولة عنيدة مستمرة للدفع بعملية لمناقشة صيغة سلام زائفة تسيّر في طريق مسدود تماماً، مع استخدام جميع أنواع الحيل لإغراء بلدان الجنوب والشرق للمشاركة في اجتماعات مختلفة في إطارها سواء في كوبنهاغن أو دافوس، من أجل تمرير ذلك على أنه دعم دولي واسع النطاق. بيد أن من الواضح أن دول الأغلبية العالمية تفهم الأسباب الحقيقية لتلك المؤامرات وليس لديها بالتأكيد رغبة ملحة في تأدية دور

الأطفال ونقلهم القسري القلق بصفة خاصة. ووفقاً لمكتب المعلومات الوطني الأوكراني، تم ترحيل أكثر من 19 000 طفل أو تشريدهم قسراً. وفي ذلك الصدد، تشير مالطة إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان، فضلاً عن التقرير السنوي للأمم المتحدة عن الأطفال والنزاع المسلح (S/2023/363) اللذين سلطا الضوء على انتهاكات روسيا ضد الأطفال.

لقد أثرت عواقب هذا النزاع أيضاً على النساء والفتيات. فقد تأثرن بشكل غير متناسب لأنهن أكثر عرضة لخطر الاعتداء الجنسي القائم على نوع الجنس والمرتبب بالنزاع. على الرغم من الرعب والصدمة التي عانى منها الكثيرون على مدى الأشهر الـ 24 الماضية، أظهرت النساء والفتيات الأوكرانيات شجاعة وقدرة على الصمود ملحوظتين. ويضطلع الملايين منهن بدور حاسم في تقديم المعونة الإنسانية.

إن مالطة ملتزمة التزاماً راسخاً بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. ولذلك، نؤكد من جديد دعمنا القوي لجميع عمليات المساءلة الجارية. وهي تشمل العمل الهام الذي تقوم به محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية. يجب محاسبة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة في أوكرانيا. لا يمكن أن يكون هناك سلام دائم بدون عدالة. ويجب ألا ننسى أيضاً أنه من خلال إنهاء مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، احتجزت روسيا أيضاً سكان العالم كرهائن من خلال منع صادرات الحبوب الأوكرانية، بينما تسرق الحبوب من الأراضي الأوكرانية المحتلة وتدمر مرافق الحبوب الأوكرانية.

وفي مواجهة هذا الحصار الأحادي الجانب، عزز الاتحاد الأوروبي دعمه لأوكرانيا وللاأمن الغذائي العالمي. وسيواصل الاتحاد الأوروبي الاستثمار في خطة عمل ممرات التضامن، التي سمحت لأوكرانيا بتصدير 67 مليون طن من الحبوب والبذور الزيتية والمنتجات ذات الصلة منذ أيار/مايو 2022.

وفي الختام، ستواصل مالطة دعم جميع الجهود الرامية إلى معالجة آثار العدوان الروسي. ونؤكد من جديد أيضاً أن الخطوة الوحيدة نحو تحقيق سلام عادل ودائم هي أن توقف روسيا فوراً جميع الأعمال

كان من الصعب على زملائنا الأوروبيين قبول هذا الاستنتاج، أن أوكرانيا ليست الخاسر الوحيد في هذا النزاع. والواقع أن الأمر الأكثر ترجيحاً هو أن الاتحاد الأوروبي ذاته سوف يكون الخاسر الرئيسي.

وأود أن أغتم هذه الفرصة لمخاطبة ممثلي بلدان الاتحاد الأوروبي. فهم ما برحوا لفترة طويلة بينون المشروع الأوروبي، فخورين بأنهم تمكنوا من تشكيل سياسة خارجية وأمنية مشتركة. وتذكر الأوقات التي رعى فيها الاتحاد الأوروبي خطاً لدوره الجيوسياسي وكان له آرائه الخاصة حول مجموعة كاملة من القضايا الدولية الرئيسية. ومن المدهش مدى سهولة تخليهم عن كل تلك الطموحات، وعودتهم إلى صفوف التابعين المطيعين للولايات المتحدة. إن النزاع في أوكرانيا، الذي يكدون في تأجيله بما تبقى من خردة الترسانات الأوروبية، لا يؤدي إلا إلى تفاقم مشاكل الهجرة في بلدانهم وتقويض قطاع الطاقة لديهم. وكما علمنا هذا الأسبوع، فإن الخسائر المباشرة لألمانيا وحدها، التي تعتبر محرك الاتحاد الأوروبي، بسبب العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة ضد روسيا، بلغت 200 بليون دولار على الأقل.

فأين مصالح أوروبا في هذا؟ من المؤسف أنهم نسوا أن الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى كانتا دائماً المستفيدتين الرئيسيتين من أي نزاع في أوروبا القارية وأنهما تعمدتا تأجيل النزاعات في المنطقة من أجل منع ظهور منافس جيوسياسي آخر، أي ظهور أوروبا موحدة تعيش في سلام وتعاون مع جارتها روسيا. وما انفك الأعضاء الأوروبيون الأحداث عهداً الذين يروجون للمصالح الأمريكية يحقنونهم باستمرار بسم كراهية روسيا، والنتيجة هي أنهم سمموا كل شيء. إنهم اليوم يصورون روسيا كعدو، بدلاً من رؤية الشراكات الاستراتيجية والمشاريع الاقتصادية ذات المنفعة المتبادلة، ويضرون أنفسهم من خلال زعمهم تحرير أنفسهم من اعتمادهم على بلدنا لأجل الطاقة بينما يصبحون معتمدين على الطاقة الآتية من الولايات المتحدة بصورة أكثر إيلاماً.

وعلاوة على ذلك، فليست أوكرانيا وحدها بل أوروبا بأسرها باتت معرضة لخطر التحول مرة أخرى إلى نقطة انطلاق لمواجهة عسكرية يتم جرّها إليها باستمرار من الضفة الأخرى للمحيط. هل تحتاج شعوب

ثانوي فيها، تماماً كما تعترف بأن مناقشة أي شيء دون إشراك روسيا لا طائل من ورائها.

ما الذي جلبه هذا العام لأوكرانيا؟ الجواب هو المزيد من مئات الآلاف من الوفيات التي لا طائل من ورائها والانهيار الوشيك لاقتصادها وأزمة شديدة في الحكم، لأن عدم فعالية القيادة في كريف وعدم استقلالها أصبغا أكثر وضوحاً من ذي قبل للشعب الأوكراني. الحكومة غارقة حتى أذنيها في الفساد. فهي لا تستطيع الوفاء حتى بالالتزامات الاجتماعية الأساسية، وقد لجأت إلى استجداء المانحين الغربيين، وإن كان دون جدوى، للحصول على المال لدفع معاشات مواطنيها. يتم تجميع أفراد الجيل الأصغر سناً، والآن حتى الجيل غير الشاب، مثل الماشية في الشوارع ليمت إلقاؤهم في مفرمة اللحم لكي يظهروا للمانحين الغربيين أن استثماراتهم توتي أكلها.

لقد استمعنا اليوم إلى العديد من البيانات المنمقة وسنستمع إلى المزيد. لكن في الواقع ليس للغرب أي مصلحة على الإطلاق في مساعدة أوكرانيا. إن جوهر السياسة الغربية تجاه أوكرانيا قد لخصه مؤخراً بصراحة زاني مينتون بيدوز، رئيس تحرير مجلة "ذي إكونوميست" البريطانية، الذي أعلن في مقابلة أن

"إعطاء الأموال إلى أوكرانيا هو أرخص طريقة ممكنة للولايات المتحدة لتعزيز أمنها. والأوكرانيون هم الذين يتولون أمر القتال. وهم الذين يقتلون. تزودهم الولايات المتحدة وأوروبا بالأسلحة، وتصدى لبوتين لدى قيامنا بذلك".

يحاول الغرب، بأفضل تقاليده الاستعمارية الجديدة بقيادة الولايات المتحدة، حل مشاكله الجيوسياسية وضمان ألا تفقد واشنطن دورها الذي تولته ذاتياً للهيمنة على العالم ومنع ظهور أقطاب أخرى قوية ومكتفية ذاتياً في العالم من خلال دفع حياة الأوكرانيين الذين تعتبرهم الشعوب الأصلية اليوم ثمناً لتعزيز مصالحها. ومهما حدث، فقد أصبح من الواضح بالفعل أن أوكرانيا هي الخاسرة في هذه الحرب بالوكالة التي يخوضها الأوكرانيون ضد روسيا نيابة عن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. وما لا يقل أهمية عن ذلك، ومهما

لقد سأل ممثل البريطانيين المحركين لدمى نظام كييف في هذه القاعة عما إذا كنا نأسف لإرسال أبنائنا للقتال في أوكرانيا. بالطبع نحن نأسف لذلك كثيرا. وكذلك نشفق على الأوكرانيين التعساء الذين يتم إرسالهم للموت من أجل مصالح الغرب الجيوسياسية.

ومع ذلك، أهمل ممثل المملكة المتحدة، بطريقة الغرب التقليدية النفاقية، أن يذكر حقيقة أننا فعلنا نفس الشيء قبل عامين - لا لبدء حرب، بل من أجل إنهاؤها. وقد فعلنا ذلك لوضع حد للحرب التي يشنها نظام، تدعمه المملكة المتحدة، منذ ثماني سنوات ضد السكان المدنيين في دونباس. وفي ذلك الوقت، كان أكثر من 14 000 شخص قد وقعوا بالفعل ضحايا لتلك الحرب، وكان ذلك هو السبب الرئيسي لبدء العملية العسكرية الخاصة.

أما بالنسبة لمسألة من نقاتل في أوكرانيا، فإن الإجابة بسيطة للغاية إذا تذكر المرء فقط الذين يحتفي بهم نظام كييف كأبطال. ومن بين هؤلاء، على سبيل المثال، ستيفان بانديرا ورومان شوخيفيتش، اللذان قتلت قواتهما - إلى جانب النازيين - مئات الآلاف من اليهود والبولنديين والروس والأوكرانيين. اسألوا السيد سيكورسكي، الذي سيتكلم في وقت لاحق اليوم، وسيخبركم عن مذبحه فولين التي ارتكبتها جيش المتمردين الأوكراني وكيف يتم تذكرها في بولندا. ونعتقد أنه إذا قام قادة بلد بتمجيد النازيين وتكلموا مثل النازيين وسمحوا بعرض الرموز النازية علنا، فإنهم هم أنفسهم نازيون. والغرب ببساطة أجبين وأقصر نظرا بشكل انتقائي من أن يقر بذلك.

ومرة أخرى أود أن أثير موضوعا آخر لم يكن مريحا للغاية لزملائنا الغربيين لبعض الوقت الآن، مغتتما فرصة حضور السيد سيجورني والسيد كاميرون جلسة اليوم - رغم أن أيا منهما للأسف غير موجود حاليا في القاعة - ألا وهو اتفاقات مينسك.

قبل عام تقريبا، سمعنا جميعا بيترو بوروشينكو وفرانسوا هولاند وأنجيلا ميركل وبوريس جونسون يعترفون بأن فرنسا وألمانيا وحتى المملكة المتحدة لم تأخذ هذه الاتفاقات مأخذ الجد. فلم يعترفوا مطلقا دفع السلطات الأوكرانية إلى تنفيذها واستخدامها فقط للمماطلة وإعطاء

أوروبا إلى ذلك؟ أود أن أعتقد أنهم لا يحتاجون إلى ذلك. تظهر استطلاعات الرأي التي أجريت في يناير/كانون الثاني في 12 دولة أوروبية أن 10 في المائة فقط من الأوروبيين يعتقدون أن أوكرانيا قادرة على هزيمة روسيا. يتمرد المزارعون الأوروبيون لأنهم لا يريدون أن يفقدوا أسواقهم الزراعية بسبب إغراق المصدرين الأوكرانيين للسوق. وانتشر اللغط الحاصل على الحدود البولندية - الأوكرانية على نطاق واسع حيث رفض حرس الحدود البولنديون السماح للشاحنات الأوكرانية التي تحمل الحبوب بالمرور. ومن الواضح أنه لن يكون هناك مستقبل أوروبي مشرق لسلة الخبز السابقة للاتحاد السوفيتي التي حولتها قيادتها العملية إلى أوكرانيا فاسدة وإجرامية ذات شعب فقير.

وفي آخر المطاف، منذ أصبحت أوكرانيا مستقلة رسمياً، كان الدور الذي لا تُحسد عليه هو دور رأس حربة مناهض لروسيا. وفي الواقع، في عام 2004، وقع أول انقلاب مناهض للدستور نظمه الغرب في أوكرانيا، ولم يكن مدعوماً في النهاية من قبل الشعب. ثم بدأ الغرب في التحضير لانقلاب بحيث لا يكون هناك المزيد من الأخطاء ومن أجل تدمير المعارضة ذات التوجه الوطني مرة واحدة وإلى الأبد. وهذا هو بالضبط ما يحدث منذ انقلاب ميدان عام 2014.

كان صعود القوميين والنازيين الجدد الذين يرعاهم الغربيون الكارهون لروسيا إلى السلطة في عام 2014 لحظة فاصلة في تاريخ أوكرانيا الحديث. إن الانقلاب غير الدستوري، الذي احتل مؤخرًا بمرور 10 سنوات عليه، كان ممكناً بفضل التدخل السافر في الشؤون الداخلية للبلد. وهكذا بدأت كييف تنجرّ إلى مشاريع مغامرة تهدف إلى إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا، ما وضعها على مسار يتجاهل مصالح سكان جنوب شرق أوكرانيا ويدوس على حقوقهم. وشنت عملية وحشية وغير إنسانية أطلق عليها مكافحة للإرهاب ضد أشخاص يسعون إلى الحفاظ على هويتهم وجذورهم التاريخية والثقافية، انتشر فيها الجيش والكتائب القومية في انتهاك لدستور أوكرانيا. لم يكن هناك إرهابيون في دونباس، كما أكد القرار الأخير لمحكمة العدل الدولية. وقد أدى كل ذلك إلى تدهور الدولة الأوكرانية، والمزيد من التطرف، ونمو النزعة القومية، وسقوط ضحايا مدنيين متعددين.

كيفية الوقت للتحضير للحرب مع روسيا. وكان ذلك، في جوهره، اعترافاً بالذنب من جانب قادة تلك الدول، الذين اعترفوا صراحة بل وبفخر بذلك الانتهاك المتعمد للقرار 2202 (2015)، الذي أيد اتفاقات مينسك.

ولكن هذا لا يمنع ممثلي تلك الدول نفسها، وكأن شيئاً من ذلك لم يحدث، من التكلم في المجلس وإلقاء المحاضرات على الأعضاء الآخرين والإعلان عن أهمية الامتثال للقانون الدولي واتهام البلدان الأخرى بعدم الامتثال لقرارات مجلس الأمن. ويتعبير أدق، فإنها تدعو إلى التقيد بنظام دولي قائم على القواعد - قواعد اخترعوها ولمصلحتهم الخاصة.

وفي السنوات التي تلت توقيع اتفاقات مينسك، واصل نظام كيفية استعداداته العسكرية، وعزز الإمكانيات القتالية للقوات المسلحة الأوكرانية، وكثف تعاونه العسكري التقني مع الدول الأجنبية. ولم يتخذ القرار بشن عملية عسكرية خاصة لحماية حياة سكان دونباس وفقاً للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، إلا بعد أن اتضح أن كل المحاولات لإقناع الجانب الأوكراني، وكذلك رعاياه الغربيين، بالتنفيذ الكامل وبحسن نية لمجموعة التدابير الخاصة بتنفيذ اتفاقات مينسك - الوثيقة الأساسية لحل الأزمة الداخلية في أوكرانيا - ذهبت أدراج الرياح.

وفي الوقت الحالي، يجب أن نلاحظ مع الأسف أن أوروبا تعاني من العمى الاستراتيجي. فهي ترى البنية الأمنية الأوروبية الأطلسية من خلال منظار البندقية، مؤججة مخاوفها الخاصة من التهديد الروسي الذي تحتاج إلى الدفاع عن نفسها منه، في حين تحرم روسيا من مصالحتها الدفاعية المشروعة. وذلك نهج عقيم ومعيب يقوض المبادئ الأساسية لعدم قابلية الأمن للتجزئة.

إن تلك المخاوف المخاوف بشأن العدوان الروسي الوشيك ضد الدول الأوروبية مثيرة للضحك. وربما نسي أن الدول الأوروبية عبر عصور مختلفة - بولندا والسويد وفرنسا وألمانيا ومجموعة كاملة من توابعها وكل أوروبا تقريباً خلال الحرب العالمية الثانية - هي التي ظلت تهاجم الدولة الروسية بعناد ملحوظ، وحاولت إلحاق الهزيمة بها وظلت تفشل دائماً. وحاولت الولايات المتحدة أن تفعل الشيء نفسه خلال الحرب الباردة. إننا ندرك جيداً الدور المشين الذي تقوم به المملكة المتحدة، التي ظلت دبلوماسيتها تتألف من تأليب البلدان والشعوب ضد بعضها البعض لقرون، والتي تواصل القيام بذلك حتى يومنا هذا.

لقد تشكلت الدولة الروسية في ظروف تهديد خارجي مستمر. وزملاؤنا الغربيون المحبون للسلام لا يحبون حقاً أن يتذكروا حقيقة أن روسيا هي التي اضطرت دائماً إلى صد العدوان الغربي. لكن شعبنا يتذكر ذلك جيداً. ونحن نعلم أن الدعاية المعادية لروسيا حول التهديد الروسي الأسطوري أصبحت أقل قابلية للتصديق عند عامة الناس في الدول الغربية. وذلك هو السبب في أنهم يُجمعون في شبكات من الأكاذيب في محاولة لمنعهم من رؤية الحقيقة. ومع ذلك،

ولكن هذا لا يمنع ممثلي تلك الدول نفسها، وكأن شيئاً من ذلك لم يحدث، من التكلم في المجلس وإلقاء المحاضرات على الأعضاء الآخرين والإعلان عن أهمية الامتثال للقانون الدولي واتهام البلدان الأخرى بعدم الامتثال لقرارات مجلس الأمن. ويتعبير أدق، فإنها تدعو إلى التقيد بنظام دولي قائم على القواعد - قواعد اخترعوها ولمصلحتهم الخاصة.

وفي السنوات التي تلت توقيع اتفاقات مينسك، واصل نظام كيفية استعداداته العسكرية، وعزز الإمكانيات القتالية للقوات المسلحة الأوكرانية، وكثف تعاونه العسكري التقني مع الدول الأجنبية. ولم يتخذ القرار بشن عملية عسكرية خاصة لحماية حياة سكان دونباس وفقاً للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، إلا بعد أن اتضح أن كل المحاولات لإقناع الجانب الأوكراني، وكذلك رعاياه الغربيين، بالتنفيذ الكامل وبحسن نية لمجموعة التدابير الخاصة بتنفيذ اتفاقات مينسك - الوثيقة الأساسية لحل الأزمة الداخلية في أوكرانيا - ذهبت أدراج الرياح.

واليوم تكررت زميلتي الممثلة الأمريكية، إذ كانت تحاول إيجاد أسباب جديدة لمهاجمة روسيا، أن أليكسي نافالني، الذي أدين بارتكاب جريمة جنائية حقيقية، توفي في السجن بأسباب طبيعية. هل يمكن لممثلة الولايات المتحدة أن تخبرني لماذا إذن عذب نظام كيفية الصحفي الأمريكي غونزالو ليرا حتى الموت، ولماذا لم تفعل هي ولا حكومتها أي شيء لإنقاذه؟ لقد لاذت بالصمت بخجل إزاء تلك الجريمة وغيرها من الجرائم التي ارتكبتها نظام كيفية ويفضل إلقاء اللوم فيها على أعتاب غيره.

إن جميع النزاعات تنتهي عاجلاً أم آجلاً. وليس هناك شك في أن النزاع في أوكرانيا أيضاً سينتهي. وبطبيعة الحال، كلما طال أمده بسبب الدعم الغربي المستمر لكيفية، كلما كانت الظروف غير مواتية

السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية): أشكر الأمين العام غوتيريش على إحاطته.

إن الأزمة المستمرة في أوكرانيا تهدد بأن تصبح أزمة طويلة الأمد ومتفاقمة وأوسع نطاقاً. ورغم أنه كان من الممكن تجنب هذه الأزمة، فقد أدت إلى المأساة التي نراها اليوم، وهي مثيرة للقلق وتستحق التفكير المتأنى. وينبغي للمجتمع الدولي أن يتكاتف بحثاً عن حل عادل ومعقول لتسوية الأزمة سياسياً والسماح للسلام بأن يسود بأسرع ما يمكن.

أولاً، ينبغي أن تظل الجهود مركزة على إيجاد تسوية سياسية. لقد تسببت الأزمة في أوكرانيا في أضرار لا تحصى. والأولوية الأكثر إلحاحاً في الوقت الراهن هي وقف الأعمال القتالية وبدء محادثات السلام واستعادة السلام. إن السلام في مصلحة جميع الأطراف. وكلما تم الإسراع ببدء محادثات السلام، قل الضرر الذي سيقع. وأي إجراء يفضي إلى السلام وزيادة الثقة، مهما بدا صغيراً، يستحق بذلنا لجهود بحسنة نية ما دام هناك بصيص من الأمل. وندعو الأطراف المعنية إلى إظهار الشعور بالمسؤولية وبذل جهود دبلوماسية بناءة لتعزيز وقف التصعيد وتحقيق انفراج. وينبغي أن تهيئ الظروف المؤاتية لاستئناف المفاوضات، لا أن تضع عقبات من صنع الإنسان تجعل تحقيق السلام أكثر صعوبة، ناهيك عن توريد الأسلحة وتأجيج النار وصب الزيت عليها والاستفادة من الأزمة التي طال أمدها. ونتطلع إلى بذل جهود أكبر من جانب الأمم المتحدة لتعزيز محادثات السلام والتخفيف من حدة الحالة الإنسانية.

ثانياً، يجب علينا أن نواصل السير على الطريق نحو تحقيق الأمن المشترك، وهو هدفنا الأسمى. وفي مواجهة التعقيدات والتحديات، يجب أن نلتزم التزاماً راسخاً برؤية الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام. ويجب أن نحترم الشواغل الأمنية المشروعة لجميع البلدان وألا نغفل أبداً حقيقة أن الأمن لا يتجزأ وأن أمن بلد واحد لا يمكن المساس به على حساب أمن بلد آخر وأن الأمن الإقليمي لا يمكن ضمانه من خلال تعزيز أو حتى توسيع كتلة عسكرية. وينبغي أخذ

فإن الحقيقة تخترق تلك الأكاذيب بفضل جهود أولئك الذين يفهمون ما يخاطر به العالم بأسره بسبب إطالة أمد المواجهة الحالية وتفاقمها. وقد نشأت إحدى هذه الاختراقات المعلوماتية بفضل الصحفي الأمريكي تكرر كارلسون، الذي فتحت مقابله مع الرئيس الروسي أدين الملايين من الناس حول العالم.

وبعيداً عن أفق اللحظة الراهنة، تزداد أهمية المناقشات بشأن إقامة نظام أمني أوروبي - أطلسي عادل وغير قابل للتجزئة. فهو في شكله المشوه الحالي لا يخدم إلا مصلحة الولايات المتحدة وحلفائها في منظمة حلف شمال الأطلسي الذين منحوا أنفسهم الحق في التدخل في المسائل الدولية والشؤون الداخلية للدول الأخرى. وقواعدهم مقامة على حدودنا، في انتهاك للأحكام الرئيسية التي ساعدت على إنهاء الحرب الباردة. لقد خدعنا القادة الغربيون آنذاك ويريدون الاستمرار في خداعنا الآن، مصورين أن من حق الناتو المطلق التوسع بشكل لا يمكن السيطرة عليه وتحويل أي ركن من أركان العالم تقريباً إلى منطقة مسؤولية الحلف.

وأود أن أذكر بأن روسيا اقترحت حواراً موضوعياً حول الضمانات الأمنية في نهاية عام 2021، وقدمت مقترحات ملموسة إلى الناتو والولايات المتحدة، رفضت بعد ذلك بغطرسة. وكانت النتيجة نزاعاً ساخناً جديداً في أوروبا. إن الغرب ببساطة لم يترك لنا أي خيار. فقد أجبرنا ببساطة على حماية شعبنا ومستقبلنا. وفي الوقت نفسه، لم نرفض أبداً المفاوضات - بل إن نظام كييف هو الذي رفضها.

وأود أن أشدد على أنه لا يزال من الممكن الحفاظ على أوكرانيا بشكل من الأشكال. ولكنها يجب أن تكون أوكرانيا مسالمة ومحايمة، حيث لا يوجد تمييز أو رهاب روسيا، حيث لا يمجد المجرمون النازيون ولا يوجد تهديد لروسيا. وهذا هو هدف عمليتنا العسكرية الخاصة. ولذلك، فإن الأمر متروك لقرار الغرب الجماعي فيما إذا كنا سيتعين علينا القتال حتى النهاية - وهو أمر بوسعنا - أو ما إذا كان الحس السليم سيسود في واشنطن ولندن وبروكسل وسيحاولون إنقاذ شيء ما على الأقل من أوكرانيا.

وينبغي لجميع البلدان أن تلتزم معا بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه وأن تتقيد بالقواعد الأساسية المقبولة عالميا التي تحكم العلاقات الدولية وأن تمارس تعددية الأطراف الحقنة دون تطبيق انتقائي أو معايير مزدوجة. فعودة العالم مرة أخرى إلى العصر الاستعماري ليست خيارا. وينبغي ألا تحتكر أقلية من البلدان الشؤون الدولية. ومحاولة عرقلة تقدم البلدان الأخرى من خلال الهيمنة والتمتر ليست صحيحة ولن تتجح. ومن ناحية أخرى، تتحمل البلدان الكبرى مسؤولية خاصة عن السلام والأمن العالميين ويجب أن تدير علاقاتها بمسؤولية وأن تدير خلافاتها بشكل سليم سعيا إلى تحقيق تعاون يربح فيه الجميع.

لم يكن للصين أي دور في نشوب الأزمة في أوكرانيا، كما أن الصين ليست طرفا في الأزمة ذاتها. ولم نكتف بمشاهدة الحريق من على الضفة الأخرى للنهر، ناهيك عن الاستفادة من الأزمة. وفيما يتعلق بمسألة أوكرانيا، أكدت الصين دائما أنه ينبغي احترام سيادة جميع البلدان وسلامتها الإقليمية ومراعاة مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وإيلاء الاعتبار الواجب للشواغل الأمنية المشروعة لجميع البلدان ودعم جميع الجهود المفضية للتوصل إلى الحل السلمي للأزمة. وسيستمر دور الصين البناء وجهودها الدؤوبة من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للمسألة الأوكرانية.

السيد دي لا غاسكا (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): أود أن أبدأ بشكر الأمين العام على بيانه وجهوده الدؤوبة من أجل السلام. وأنه أيضا بوجود مسؤولين رفيعي المستوى في القاعة.

لقد مر 729 يوما بالضبط منذ بدء العدوان العسكري الروسي على أوكرانيا، في انتهاك واضح لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وتشير إكوادور، مع الأسف، إلى الجلسة الطارئة التي عقدها مجلس الأمن ليلة 23 شباط/فبراير 2022 (انظر S/PV.8974)، لأننا تلقينا خلال تلك الجلسة تأكيدا على ارتكاب أعمال غير مبررة قوضت سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية.

وعلى مدى العامين الماضيين، شهدنا الدمار الذي سببه النزاع للشعب الأوكراني، إلى جانب تداعياته السلبية على الصعيد العالمي.

المصالح والشواغل الأمنية المشروعة لجميع البلدان مأخذ الجد ومعالجتها على النحو المناسب. ولا بد من الإشارة إلى أن الحالة التي تواجهها أوروبا اليوم ترتبط ارتباطا وثيقا بالتوسع المتكرر لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناطو) شرقا منذ نهاية الحرب الباردة. ونشجع الناظرين على الانخراط في عملية مراجعة للذات والخروج من صومعة عقلية الحرب الباردة والامتناع عن التصرف كعامل مثير للمشاكل يحرض على المواجهات بين الكتل. ونحث قادة الناظرين على النظر إلى العالم من خلال عدسة موضوعية والكف عن دق طبول الحرب وعلى أن يفعل ما يفضي حقا إلى السلام العالمي.

ثالثا، يجب إدارة الآثار غير المباشرة للأزمة بشكل استباقي. فالعالم في حالة اضطراب بما فيه الكفاية كما هو عليه؛ ولا يمكنه أن يتحمل التعرض لأزمات أخرى أكبر من تلك التي نواجهها بالفعل. ولا جدوى من محاولة حل المشاكل بخلق المزيد من المشاكل. لقد قامت بعض البلدان بشكل عشوائي، مستخدمة الأزمة الأوكرانية كذريعة، بفرض جزاءات انفرادية وولاية قضائية خارج حدودها ومارست ضغوطا لا مبرر لها على شركات من بلدان أخرى، مما أثر سلبا على سلسلة الإمداد الصناعي العالمية وعطل نظام التجارة العالمية. إن الاقتصاد العالمي مترابط، ومن الخطأ استغلال الاقتصاد العالمي كأداة أو استخدامه كسلاح. وتعارض الصين بشدة الجزاءات غير القانونية التي فرضتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي على شركات صينية باستخدام مسألة أوكرانيا كذريعة. وستواصل الصين اتخاذ التدابير اللازمة لحماية الحقوق والمصالح المشروعة للشركات الصينية والمواطنين الصينيين.

رابعا، يجب أن ندعو بنشاط إلى تعدد الأقطاب في العالم على نحو منصف ومنظم. لقد انتهت الحرب الباردة منذ أكثر من 30 عاما. ومنذ ذلك الحين، خضع المشهد الدولي لتعدلات كبيرة وتسارعت وتيرة تعدد الأقطاب في العالم. وهذا هو اتجاه عصرنا، وتيار التاريخ. إن البشرية مجتمع يتشاطر مستقبلا مشتركا. وجميع البلدان، كبيرها وصغيرها، أعضاء متساوون في المجتمع العالمي عندما يتعلق الأمر بالعلاقات الدولية ويحق لها أن يكون لها مكان في الساحة الدولية.

فإنه لم يستطع منع الجمعية العامة من التكلم بحزم. واتخذت الجمعية ستة قرارات خلال دورتها الاستثنائية الطارئة الحادية عشرة. وقد أكدت من جديد، في جملة أمور، التزام الجمعية بسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية، ودعت إلى وقف الأعمال العدائية، وأكدت مجددا ضرورة أن يسحب الاتحاد الروسي قواته العسكرية من الأراضي الأوكرانية فوراً وبشكل كامل ومن دون شروط. وبالمثل، فمن خلال البيان الرئاسي المؤرخ 6 أيار/مايو 2022 (S/PRST/2022/3)، تكاتف المجلس في الإعراب عن قلقه البالغ إزاء السلام والأمن في أوكرانيا وأقر بأنه ينبغي لجميع الدول الأعضاء تسوية منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية، وفقاً للميثاق.

وجاء نداء الأمين العام بأن نعطي السلام فرصة ترديدا لرغبتنا المشتركة. وبعد عامين من الغزو والمزيد من الدمار والمعاناة لشعب شرق أوكرانيا، حان الوقت للعودة إلى طاولة المفاوضات. ونحث جميع الأطراف المعنية على النظر بحسن نية في كل خيار يفضي إلى تسوية سلمية للنزاع. إننا نعيش في أوقات تتسم بعدم اليقين، تتفاقم فيها التوترات الجغرافية السياسية في مختلف أنحاء العالم. إن إمكانية التصعيد نحو نزاع عالمي هي أخطر تهديد لوجودنا. وسباق التسلح لا يقترب من نهايته، بل يتسارع. إن العدوان العسكري على أوكرانيا مأساة لشعبي روسيا وأوكرانيا. ولذلك يجب أن ينتهي، ويجب أن ينتهي الآن. إن إكوادور، وفاء منها لمبادئها التاريخية، تكرر تأكيد تضامنها مع سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية، ونواصل دعوة الاتحاد الروسي إلى تعليق عملياته العسكرية، على النحو الذي أمرت به محكمة العدل الدولية في 16 آذار/مارس 2022 (ادعاءات الإبادة الجماعية بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (أوكرانيا ضد الاتحاد الروسي)، التدابير التحفظية، الأمر المؤرخ 16 آذار/مارس 2022، الصفحة 211)، بحيث يمكن إحراز تقدم فوري نحو سلام عادل ودائم، على أساس القانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. السيد أفونسو (موزامبيق) (تكلم بالإنكليزية): تشكر موزامبيق رئاسة غيانا على عقد هذه الجلسة. ونحن ممتنون للأمين العام على

فقد عطل الاقتصادات وعرض أمن الطاقة للخطر وأدى إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم. إن التربة الخصبة التي أطعمت الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم، على مدى قرون، يدمرها الآن التلوث والقصف والألغام. وأفضت هذه الحرب إلى أزمة إنسانية لا يمكن تصورها، حيث أزهقت آلاف الأرواح، بمن فيهم مئات الأطفال، فضلا عن نزوح الملايين. وبالإضافة إلى ذلك، لحقت أضرار مدمرة بالبنية التحتية الحيوية التعليمية والإنتاجية والدينية والثقافية فضلا عن تلك المتعلقة بالطاقة والسكن والرعاية الصحية في أوكرانيا. وتمثل الهجمات على المناطق المأهولة بالسكان أحد أكثر جوانب النزاع مأساوية واستحقاقا للإدانة. فقد تسببت في الموت والمعاناة العشوائيين بين المدنيين. ومن شأن الآثار النفسية وصدمة العيش في ظل تهديد مستمر للتأثير سلبا على أجيال عديدة. ونعرب عن تقديرنا للجهود الدؤوبة التي تبذلها المنظمات الإنسانية التي تعمل على تخفيف معاناة السكان المدنيين. ومع ذلك، فإن حجم الأزمة يتطلب استجابة أوسع نطاقا تكفل تقديم مساعدة إنسانية فورية وتأخذ في الاعتبار أيضا الحاجة إلى إعادة بناء البلد.

وتشعر إكوادور بالقلق إزاء الخطر الذي تشكله الهجمات التي تقع بالقرب من المنشآت النووية. ولذلك، أكرر التأكيد على ضرورة الامتثال للركائز السبع للأمن النووي وأكد من جديد دعم بلدي للعمل الذي تضطلع به الوكالة الدولية للطاقة الذرية والامتثال للمبادئ الرئيسية الخمسة لكفالة الأمن في محطة زابوريجيا للطاقة النووية. وأتساءل كم عدد جلسات مجلس الأمن التي ستكون لازمة من أجل كفالة الامتثال للالتزامات ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني.

وعلى الرغم من جهود التعبئة الكبيرة التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة، فقد خضعت تعددية الأطراف لاختبار حقيقي، مما اضطرنا إلى التفكير في مدى فعالية أدواتنا وآلياتنا لمنع نشوب الأزمات والاستجابة لها. وفي حين أن حق النقض في يوم 25 شباط/فبراير 2022 منع المجلس من اتخاذ إجراء حاسم (انظر S/PV.8979)،

الأعمال العدائية بدون تأخير، واستئناف المفاوضات المباشرة من دون شروط مسبقة، والدخول في حوار بحسن نية. إن قضية السلام تلتزمنا بتشجيع الأطراف على العودة إلى طاولة المفاوضات وقبول نواقص الحل التوفيقية باسم السلام والأمن في أوكرانيا وأوروبا والعالم. وستدعم موزامبيق دائما كل جهد لإسكات البنادق في أوكرانيا.

السيد بن جامع (الجزائر) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدتي الرئيسة، على عقد هذه الجلسة. وأتوجه بالشكر أيضا إلى الأمين العام أنطونيو غوتيريش على إحاطته الثاقبة.

لقد مر عامان منذ بدء الأزمة في أوكرانيا، ولا يزال الأمل في التوصل إلى سلام مستدام بعيد المنال. ويشكل استمرار تدهور الحالة الإنسانية وأثر الأعمال العدائية الجارية على المدنيين مصدر قلق بالغ للجزائر التي تربطها علاقات ودية جدا مع كلا البلدين. ونشعر بقلق بالغ إزاء الخسائر في أرواح المدنيين ومعاناة اللاجئين والنازحين داخليا جراء النزاع. وتأثرت البنية التحتية الحيوية، مثل مرافق الطاقة ونظم الأغذية الزراعية، بشدة وكان لذلك عواقب وخيمة محسوسة في جميع أنحاء العالم، ولا سيما في أفريقيا والبلدان النامية.

وفي مواجهة تلك التحديات، فشل مجلس الأمن، الذي تتمثل مسؤوليته الرئيسية في صون السلام والأمن الدوليين، في تمهيد الطريق لأي مخرج توافقي من الأزمة. ومنذ اليوم الأول، أعربنا مرارا وتكرارا، داخل المجلس، عن قلقنا إزاء جميع انتهاكات القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني. وكثيرا ما أكدنا على أن التصعيد المستمر غير مفيد للطرفين ولن يؤدي إلى تحقيق السلام لأي منهما. ولا يؤدي الاستقطاب إلا إلى تفاقم التوترات وتعريض آفاق السلام المستدام للخطر.

وأود اليوم أن أركز على ما لم نشهده خلال العامين الماضيين، أو ينبغي أن أقول، على ما نود أن نراه في المستقبل القريب جدا. أولا، لقد حان الوقت لبذل الجهود الدبلوماسية اللازمة لتخفيف حدة التوترات بين الطرفين حتى نتمكن من وضع حد للخسائر في الأرواح ومعاناة الناس بأسرع ما يمكن.

بيانه المتبصر ونشيد إشادة كبيرة بتفانيه في تعزيز السلام والأمن في جميع أنحاء العالم وحث جميع الدول الأعضاء على التمسك بمقاصد ومبادئ ميثاق المنظمة ومبادئ القانون الدولي.

وبينما نحيا نكرى مرور عامين منذ شباط/فبراير 2022، عندما اشتد النزاع بين روسيا وأوكرانيا وتحول إلى حرب أوسع نطاقا، كان للمحنة وعدم الاستقرار العالميين اللاحقين تأثير شديد وبعيد المدى لا يمكن المبالغة في التأكيد على جسامته. لقد أثار النزاع شعورا عميقا بعدم اليقين والاضطراب في قلب أوروبا. وأدى إلى إجهاد النظام الدولي الذي كان يواجه بالفعل العديد من التصدعات والتحديات في كل قارة. وعلى الرغم من الموارد الكبيرة التي خصصها مجلس الأمن لهذه المسألة، يبدو أن النزاع يسير في اتجاه قائم، مع تصاعد خطورة عواقبه بشكل يندر بالسوء. وفي ضوء العواقب الإنسانية والسياسية والاقتصادية الوخيمة المترتبة على النزاع، إلى جانب الخطر الحقيقي المتمثل في اندلاع حرب نووية عن طريق الخطأ أو سوء التقدير أو غير ذلك، فإننا نعتقد أن تعديل المسار بشكل كبير أمر ضروري، مع اضطلاع الدبلوماسية بدور مركزي.

إننا نفهم أنه لكي تؤدي الدبلوماسية ثمارها، يجب على جميع الأطراف أن تعترف بحدود النهج الحالي، الذي يقوم فقط على المواجهة واستخدام القوة. وفي ذلك السياق، من واجبنا الجماعي، بوصفنا ممثلين لدولنا، أن نشجع بقوة على التوصل إلى تسوية تفاوضية للنزاع، وفقا للميثاق الذي تسترشد به منظمنا. وإذ نمر بنزاعات دموية في أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا، من الأهمية بمكان أن نضع في اعتبارنا الطابع المترابط للسلام والأمن العالميين. ونعتقد أن السلام والأمن غير قابلين للتجزئة وأنهما يهمان البشرية جمعاء.

وأكدنا باستمرار وما زلنا نعتقد اعتقادا راسخا أن الحوار المسؤول والحقيقي هو الوسيلة الوحيدة القابلة للتطبيق لحل هذا النزاع. وإزاء تلك الخلفية، تدعو موزامبيق بقوة إلى حل سياسي تفاوضي بوصفه أنجع سبيل لإنهائه. هذا هو السبيل الوحيد إلى سلام دائم ومستدام بين البلدين الشقيقتين والجارين. ولتحقيق ذلك، نحث الأطراف على وقف

الوحشي، شهدنا أكثر من 47 000 حادث انطوت على اشتباكات مسلحة وغارات جوية وهجمات أخرى في جميع أنحاء أوكرانيا في عام 2023 وحده. وترتب على تلك الحوادث حدوث زيادة في وفيات المدنيين وأضرار واسعة النطاق وتدمير المنازل والمدارس والمستشفيات وغيرها من البنى التحتية المدنية الحيوية، بما في ذلك البنية التحتية للطاقة.

إن تكلفة النزاع مرتفعة للغاية. ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، تجاوزت الخسائر في صفوف المدنيين في أوكرانيا 30 000 شخص، حيث قُتل أكثر من 10 000 وجرح 19 000 منذ بداية النزاع واسع النطاق. ويُعتقد أن الأعداد الفعلية أكبر بكثير. وذكرت المنظمة الدولية للهجرة أن تدمير المباني السكنية حرم ما يقرب من 720 000 شخص في الأجزاء الأكثر تضررا من أوكرانيا من إمكانية الحصول على سكن لائق وآمن. ففي مقاطعة خيرسون، على سبيل المثال، يعيش ما يقرب من 30 في المائة من الناس في مبانٍ لحقت بها أضرار. ولا تزال إمكانية الحصول على التعليم محدودة للغاية. ووفقا لوزارة التعليم والشركاء في المجال الإنساني، تضرر أو دُمّر ما يقرب من نصف جميع المؤسسات التعليمية في خاركييف وخيرسون و 80 في المائة من تلك المؤسسات في دونيتسك، وهي نسبة مهولة. كما تأثرت إمكانية الحصول على الرعاية الصحية، حيث تحققت منظمة الصحة العالمية من وقوع أكثر من 1 500 هجوم على مرافق الرعاية الصحية منذ شباط/فبراير 2022. وخرج ما يقرب من نصف المراكز الصحية من الخدمة في بعض أجزاء الشرق والجنوب. وتدين سيراليون جميع الهجمات على المدنيين والبنية التحتية المدنية وتشدد على أن هذه الهجمات محظورة بموجب القانون الدولي. وندعو جميع الأطراف إلى الامتثال للقانون الدولي المنطبق، ولا سيما القانون الدولي الإنساني.

لقد تسببت الهجمات المؤسفة على المدنيين والبنية التحتية المدنية في أزمة النزوح الأكبر والأسرع استفحالا في أوروبا. وتشير تقديرات مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين إلى أن قرابة 10 ملايين شخص كانوا قد نزحوا قسرا بسبب الحرب حتى الشهر

ثانيا، يجب على الأطراف المعنية أن تبدي رغبتها واستعدادها للدخول في حوار شامل وبناء. ويلزم توجيه الطرفين، بروح من حسن النية ودون شروط مسبقة، نحو إيجاد تسوية سلمية للنزاع بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

ثالثا، نحث الطرفين على الاتفاق على إقرار سلام عادل ودائم، استنادا إلى مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وشواغلها الأمنية المشروعة.

رابعا، نشدد على ضرورة كفالة تنسيق ومواءمة العمل الدبلوماسي بقدر أكبر بين أعضاء المجتمع الدولي. وسيكون الهدف النبيل هو الجمع بين الأطراف المعنية وضمان عملية دبلوماسية أكثر كفاءة وشمولا لإنهاء الأزمة.

من الواضح أن الإرادة السياسية هي الأساس لتحقيق تقدم ملموس وإيجاد حل مقبول للطرفين. ومن المهم بنفس القدر أن يعمل المجلس بصورة متسقة في الاضطلاع بمسؤوليته عن حماية المدنيين وتنفيذ القانون الدولي الإنساني ومقاصد ومبادئ الميثاق بجميع ركائزه. وستواصل الجزائر، من جانبها، العمل بنشاط داخل مجلس الأمن من أجل تشجيع التوصل إلى حل سياسي سلمي للأزمة.

السيد سوا (سيراليون) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدتي الرئيسة، على عقد هذه الإحاطة. كما أشكر الأمين العام أنطونيو غوتيريش على إحاطته الزاخرة بالمعلومات.

يصادف يوم غد، 24 شباط/فبراير، مرور عامين بالضبط على بدء النزاع في أوكرانيا. وكان للحرب تداعيات عميقة تجاوزت الحدود الإقليمية. فقد طال أمد النزاع إلى الحد الذي يجعل احتمالات التوصل إلى تسوية سلمية بين روسيا وأوكرانيا بعيدة المنال، مع استمرار البلدين في الاعتماد على الوسائل العسكرية للتأثير على نتائج الحرب. ومن ثم، فإن هناك حالة جمود ظاهرية بما لذلك من عواقب وخيمة على المدنيين والبنية التحتية المدنية في أوكرانيا وآثار بعيدة المدى على المشهد الجغرافي السياسي والاقتصاد العالمي. وخلال عامين من النزاع

القطاعات التي تعتمد على استقرار أسعار السوق. وبالنظر إلى التحديات الاقتصادية، تشدد سيراليون على أهمية حل النزاع بغية تحقيق الانتعاش والاستقرار - ليس في المنطقة فحسب، بل وفي العالم بأسره. ومن خلال دعم الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في أسواق الطاقة، واستعادة الشبكات التجارية، وتقديم المساعدة الاقتصادية للسكان المتضررين، يمكننا أن نخفف من الأثر الاقتصادي للنزاع وأن نمهد الطريق للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامين في المنطقة وخارجها.

وعلاوة على ذلك، أدى النزاع إلى توتر العلاقات السياسية والاقتصادية العالمية وإلى زيادة التوترات الجغرافية السياسية، مع ما يترتب على ذلك من آثار خطيرة على التعاون الدولي بشأن المسائل الاجتماعية والاقتصادية والإنمائية البالغة الأهمية، وعلى صون السلم والأمن الدوليين. كما أدى تقلص الثقة والتعاون بين الدول إلى تفاقم القضايا العالمية الحاسمة الأهمية مثل تحديد الأسلحة، وعدم الانتشار النووي، والأمن السيبراني، والاتفاقات التجارية، مما يشكل تحديات إضافية لصون السلم والأمن الدوليين.

وبينما نتناول تعقيدات النزاع الروسي - الأوكراني وتداعياته العالمية المتعددة الأبعاد، تدعو سيراليون مرة أخرى إلى بذل جهود دبلوماسية بحسن نية سعياً إلى التوصل إلى حل سلمي. لا بد من اتخاذ خطوات مُجدية نحو الوقف الفوري للأعمال القتالية ونحو المشاركة البناءة من جانب أطراف النزاع، بما في ذلك بشأن شواغلها المشروعة، بغية إيجاد حل سياسي ودبلوماسي، على النحو المتوخى في المادة 33 من ميثاق الأمم المتحدة.

وأود أن أختتم بياني بالإشارة إلى أنه، استناداً إلى رأينا الثابت والمبدئي بشأن الطابع المقدس لمبادئ الميثاق المتمثلة في احترام سيادة الدول الأعضاء وسلامتها الإقليمية، نكرر مرة أخرى دعوتنا إلى الاحترام الكامل لسيادة الوطنية والسلامة الإقليمية لأوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دولياً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة غيانا.

الماضي، بما في ذلك 3,7 مليون نازح داخليا و 6,3 مليون لاجئ، فروا من أوكرانيا إلى بلدان أخرى. وحتى نهاية عام 2023، كان قد تم تسجيل وجود 5,9 مليون لاجئ من أوكرانيا في جميع أنحاء أوروبا. ويقدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أن هناك الآن أكثر من 14,6 مليون شخص في حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية، بما في ذلك ما يقرب من 10 ملايين نازح قسراً. ويعاني ما يقرب من 3,3 ملايين شخص يعيشون في المجتمعات المحلية الموجودة على خط المواجهة من نقص حاد في الموارد والقصف المستمر.

ولم يسلم الأطفال من وطأة النزاع أو وحشيته. وأبلغ عن ادعاءات بحدوث انتهاكات جسيمة لتدابير حماية الأطفال في النزاعات المسلحة. وقد أدى تدمير مرافق الرعاية الصحية إلى تعريض الملايين بشكل متزايد للصددمات النفسية ومشاكل الصحة العقلية وأثر على رفاه الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، كان للهجمات على المدارس تأثير كبير على الأنشطة التعليمية. وبحسب ما ورد، في جميع أنحاء البلد، لا يحضر سوى ثلث الأطفال كل الفصول الدراسية بشكل شخصي، بينما يتعلم الثلث من خلال نهج مختلط بين الحضور الشخصي وعبر الإنترنت، والثلث الآخر يتعلم بالكامل عبر الإنترنت.

وفي ضوء ما تقدم، تنثي سيراليون على وكالات المعونة الإنسانية لتوسيع نطاق العمليات الإنسانية بقدر كبير خلال العامين الماضيين للاستجابة للاحتياجات المتزايدة والتدهور الذي أعقب تصاعد النزاع. ومع استمرار الأعمال العدائية على طول خط المواجهة في إعاقه قدرة المنظمات الإنسانية على إيصال المعونة والخدمات إلى المتضررين من النزاع، تحث سيراليون أطراف النزاع على السماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول من دون عوائق إلى الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها.

وما فتئت التداعيات الاقتصادية للحرب محسوسة بشدة عبر المشهد العالمي، لا سيما في أسواق الغذاء والطاقة، وعبر ديناميات التجارة والاضطرابات في سلاسل الإمداد. وساهمت هذه الاضطرابات في ارتفاع الأسعار ونقص الإمدادات التي ترددت أصداؤها عبر

اتفاقيات جنيف وبروتوكولها الإضافيين. ومن المؤسف أن المجلس، الذي تقع على عاتقه المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين، لا يزال عاجزا عن إيجاد حل مُجدٍ لإنهاء النزاع والتقليل إلى أدنى حد من الأثر الكامل للحرب على تداعي المعايير الدولية. ونكرر دعوتنا إلى الانسحاب الكامل للقوات العسكرية الروسية من أراضي أوكرانيا المعترف بها دوليا، ونحث الأطراف على الالتزام بعملية سياسية ودبلوماسية جادة تهدف إلى إنهاء النزاع. ونحث أيضا على تعزيز الجهود على جميع المستويات من جانب جميع الأطراف المعنية من أجل التوصل إلى حل سلمي.

وغيانا على استعداد للعمل مع أعضاء المجلس، وفي الواقع مع الجميع، لإنهاء الحرب في أوكرانيا سلميا وإيجاد حل مستدام من أجل تحقيق السلام الدائم.

أستأنف مهامي بصفتي رئيسة المجلس.

أعطي الكلمة الآن لوزير خارجية أوكرانيا.

السيد كوليبا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): بينما نناقش الحرب ومحادثات السلام والمفاوضات هنا اليوم، هناك غارة جوية أخرى على أوكرانيا تجري الآن، وقد أصيب مبنى سكني في أوديسا قبل أقل من ساعة. وأصيب مدنيان بجروح بالغة ونُقلوا إلى المستشفى، وأخشى أن يموت شخص ما في أوكرانيا قبل رفع هذه الجلسة، لأن التكلم عن المفاوضات شيء، لكن إطلاق المزيد من الطائرات المسيرة والقذائف على أوكرانيا، كما تفعل روسيا كل يوم، شيء آخر تماما.

بداية، أود أن أشكر الأمين العام على حضوره هذه الجلسة وعلى إحاطته، وأن أتوجه بالشكر بالطبع أيضا إلى رئاسة غيانا على الدعوة إلى عقد جلستنا اليوم.

لقد مر عامان منذ أن بدأت روسيا غزوها العسكري الشامل وعشر سنوات منذ أن بدأت عدوانها بمحاولة ضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية وشن حرب في منطقتي دونيتسك ولوهانسك. اليوم، اسم روسيا مرادف للعدوان وجرائم الحرب والهمجية. ووجهها القبيح هو

أشكر الأمين العام على إحاطته، بل وعلى كل ما يفعله في محاولة لإحلال السلام في عالمنا. وأود أيضا أن أوثق بحضور وزير خارجية أوكرانيا وجميع الوزراء والمسؤولين الرفيعة المستوى الآخرين الذين انضموا إلى هذه الجلسة.

يصادف الغد مرور عامين بالضبط على غزو القوات العسكرية الروسية لأراضي أوكرانيا فيما كان يسمى آنذاك عملية عسكرية خاصة - وهو عمل أودى بحياة أكثر من 10 000 مدني، وجرح الكثيرين وشرد أكثر من 6 ملايين أوكراني. إن الخسائر التي يتعرض لها المدنيون في كل من أوكرانيا وروسيا - بمن فيهم النساء والأطفال والمسنون والأشخاص ذوو الإعاقة - مرتفعة جدا، ولا تلوح في الأفق نهاية فورية.

لقد انتهك غزو روسيا لأوكرانيا قبل عامين أبسط مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ احترام السلامة الإقليمية والسيادة وعدم التدخل. لقد شعرت بلداننا جميعا بأثر هذه الحرب بدرجة أو أخرى - ليس من حيث التحديات المتزايدة للنظام القائم على القواعد كما نعرفه، والمتجذر في الميثاق والقانون الدولي فحسب، ولكن أيضا من حيث الاضطرابات في أسعار الأغذية والطاقة، واللوجستيات وسلاسل الإمداد، وتفاقم الجوع في أكثر مناطق العالم ضعفا التي تعاني بالفعل في جهود التعافي من مرض فيروس كورونا.

وغيانا بوصفها دولة نامية صغيرة تحمي سيادتها وسلامتها الإقليمية قواعد وصكوك قانونية، تشجب التهديد باستعمال القوة أو استعمالها في إدارة العلاقات الدولية، وتدين العدوان العسكري الذي شُنَّ على شعب أوكرانيا. ونكرر تأكيد دعوتنا إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية والعودة إلى الدبلوماسية. لا يجب مطلقا أن تكون الحرب هي الحل. وبدلا من ذلك، فإن الحوار والدبلوماسية هما الضمانان الوحيدان لتحقيق السلام الدائم. وبينما نرحب بجهود بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لإيجاد حل دبلوماسي ونعرب عن تقديرنا لها، فإننا نشجع على زيادة الجهود في ذلك الصدد.

وندعو الأطراف إلى احترام مبادئ التمييز والحيطة والتناسب والامتثال الكامل لالتزاماتها القانونية، بما في ذلك التزاماتها بموجب

شعبهم إلى هجوم مفرمة اللحم. وهذا يعني "الانتصار مهما كان الثمن". تلك هي استراتيجيتهم. دفعت روسيا ثمن أنقاض أفدييفكا حياة ما لا يقل عن 17 000 جندي روسي منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023. وعدد الضحايا هذا في غضون بضعة أشهر هو أكثر مما كان عليه في 10 سنوات من الحرب السوفيتية في أفغانستان.

بعد احتلال المدينة مباشرة، ارتكب الروس جرائم حرب جديدة هناك. وكما تؤكد اللقطات التي تداولتها الدعاية الروسية نفسها، قتلوا ما لا يقل عن خمسة أسرى حرب أوكرانيين مصابين بجروح بالغة. يجب تحقيق العدالة لجميع ضحايا الجرائم الروسية، ونحن نواصل العمل لمحاسبة روسيا. إننا نرفض رفضاً قاطعاً أي محاولات روسية للتهرب من المسؤولية، بما في ذلك من خلال نشر الأكاذيب بشأن الحكم الذي أصدرته مؤخراً محكمة العدل الدولية في 31 كانون الثاني/يناير. ووزعت رسالتنا المفصلة التي توجز موقف أوكرانيا في المجلس قبل بضعة أيام. وما من مهمة أكثر أهمية لجميع الحاضرين في هذه القاعة من إدراك أن هناك مدناً أخرى، خارج أوكرانيا، يمكن أن تصبح أفدييفكا إذا لم يتوقف الغزو الإمبريالي الروسي.

وعشية الغزو قبل عامين، حذرت من أنه لن تتمكن أي دولة من الخروج من الأزمة التي كانت وشيكة. وهذا ما حدث. لذلك، أطلب من أولئك الذين لم يصغوا لي قبل عامين أن يصغوا لي اليوم. إما أن نوقف روسيا في أوكرانيا الآن بطرد الغزاة أو سنواجه نيراناً في أجزاء أخرى من العالم ستحصد ملايين الأرواح. وعندما تنظر الأجيال المقبلة إلى الوراء إلى هذه اللحظة وتقرأ محاضر جلساتنا، فإنها ستسأل لماذا فشل العالم في التصرف في مثل هذه الحالة الواضحة، التي حطم فيها بلد واحد السلم والأمن الدوليين بأكملهما. سيسألون لماذا لم نتصالح مع إيقافه. ويمكننا أن نستعيد السلام إذا عملنا معاً بطريقة حازمة وقائمة على المبادئ. لكن بدلاً من مشاهدة موسكو وهي تخلق المشاكل وتدعو الآخرين إلى حلها، وهي الاستراتيجية الروسية المعتادة، يجب علينا أن نردع روسيا، لأن روسيا نفسها هي المشكلة، المشكلة العالمية.

وبينما نجتمع هنا، لا تزال الحالة على الخطوط الأمامية متوترة، إذ لن نتوقف روسيا عند أي حد لجلب المزيد من الموت والدمار إلى

نتيجة مباشرة لإفلاتها من العقاب، النابع أولاً وقبل كل شيء من شغلها مقعداً في هذه القاعة. هذا هو مقعد الاتحاد السوفياتي، وهو دولة لم تعد موجودة، ولم يُنقل المقعد بشكل قانوني قط إلى الاتحاد الروسي. وهذا مثال على الكيفية التي أدى بها احتيال صغير إلى كارثة عالمية. ولا نزال نصر على أن روسيا ليس لها حق قانوني في أن تكون حاضرة حول هذه الطاولة، وأنه ينبغي لعملية الإصلاح في المستقبل تصحيح ذلك الخطأ التاريخي، الذي كانت له عواقب مميّنة.

لقد دمر نظام بوتين، الذي مر على قيامه الآن ما يقرب من 24 عاماً، بالفعل حياة الملايين. خلال تلك الفترة، شنت موسكو أو انضمت إلى ثلاثة حروب كبرى على الأقل - في جورجيا وأوكرانيا وسورية - أي حرب واحدة كل ثماني سنوات تقريباً. كما كانت أيضاً وراء محاولة انقلاب في الجبل الأسود وجهود زعزعة الاستقرار في منطقة الساحل. والأمر الأكثر رعباً هو أنه يجب علينا الآن ألا نركز على الأرواح التي أزهقتها روسيا بالفعل، ولكن أيضاً على الأرواح التي أبانت عن استعدادها لإزهاقها في المستقبل. لقد تصرفت روسيا في كل مرة عجز المجلس فيها عن التصرف. ومقابل كل كلمة قيلت في هذه القاعة، أزهقت روسيا روحاً حقيقية، ولا يزال هذا الأمر مستمراً الآن. ولا يمكننا أن نوقف المعتدي ونستعيد السلم والأمن الدوليين إلا من خلال إجراءاتنا الحازمة والمشاركة. إننا نؤمن بهذه المنظمة وبميثاق الأمم المتحدة. ونشيد بالجهود الدؤوبة التي يبذلها الأعضاء المسؤولون في المجلس.

وتتباهى الدعاية الروسية الآن بما تسميه تحرير أفدييفكا. لكن ما نراه في أفدييفكا الآن هو التحرير على الطريقة الروسية. حررت روسيا المدينة بالكامل من شعبها ومبانيها وحياتها. فقد أسقطت مئات القنابل الجوية الموجهة، ولكل منها رأس حربي يزن 250 أو 500 كيلوغرام - مئات القنابل، كل منها يحمل 250 أو 500 كيلوغرام من المتفجرات. إذا بحثنا في موقع غوغل عن ذلك، يمكننا أن نرى الحفر التي تتركها هذه القنابل عندما تضرب مبنى أو منزلاً أو مستشفى. وشوارع أفدييفكا مغطاة بكل ما في الكلمة من معنى بجثث الجنود الروس الذين قتلوا في ما يسمى "مفرمة اللحم". ونحن لا ندعوه كذلك. هذا ما يدعوه الروس أنفسهم تكتيك الحرب البربري. يرسلون

من المهم أيضا الإشارة إلى أن روسيا اليوم معزولة تماما، باستثناء سورية وإيران وكوريا الشمالية وربما بيلاروسيا، وهي أكبر مؤيديها. وأود أن أتساءل عن مدى كونهم أكثر حلفائي جدارة بالثقة عندما يتعلق الأمر بالقيم الديمقراطية، كما أراد السفير أن يفعل هذا الصباح في الجمعية العامة. إن روسيا معزولة. بتكلم روسيا عن النازيين، وقولها إن أوكرانيا مليئة بهم، إنما نقول إنها تحرر أوكرانيا من النازيين، وهي إهانة للروس الذين ماتوا وهم يقاتلون النازيين في الحرب العالمية الثانية. إنها إهانة للمساواة بين الاثنين، أبطال الحرب العالمية الثانية والرغبة في تحرير أوكرانيا من النازيين. وفي رأيي أن هذا الموقف وتلك المقارنات تعيد كتابة التاريخ.

وأود أيضا أن أتكلم عما لا يزال يوصف بأنه عملية عسكرية خاصة. نعم، إنها خاصة لأنها بلا مبرر. إنها عمل إجرامي. إنها خاصة لأن العملية العسكرية يجب أن يكون لها بعض المبررات وهذه العملية ليست كذلك. هذا هو السبب في أنهم يسمونها خاصة. أنا أنتمي إلى جيل لم يعهد الحرب. وكان لدي جار من ألمانيا. واليوم هذا الشخص هو شريكي وجاري وصديقي. أنا أصنع الأشياء معهم. تعتمد سلامة الشباب اليوم على جيرانهم. عندما انظر إلى بلدان معينة تجلس حول الطاولة أرى جمهورية كوريا، البلد الذي يجب أن يتساءل عندما يستيقظ في الصباح عما يفكر فيه أو يخطط له الدكتاتور الرابض في شماله. ومن المحزن لأجيال اليوم أن تعرف أن الأمن ليس هو نفسه بالنسبة للجميع ولكنه يعتمد على المكان الذي نولد فيه. وفي حين أنني لست هنا للتكلم عن النزاعات الحالية الأخرى غير المدرجة على جدول الأعمال اليوم، ينبغي أن نفكر في الفرص التي نريد أن نقدمها للشباب. ولهذا السبب أوصي أولئك الذين لم يوقعوا بعد على إعلان المدارس الآمنة بشأن حماية الأطفال في المدارس، لأنهم سيعملونه ضدنا إذا عرضنا مستقبلهم للخطر. اليوم نحن نقرر مستقبل عالمنا.

أشكركم، سيدتي الرئيسة، على إعطائي الكلمة. إنه موضوع يهمني شخصيا، لأنني من أصل روسي وبولندي، ومن المحزن أن العديد من الروس اليوم يدخلون من جنسيتهم بينما كان البلد سابقا يُفتخر به. أود أن تعترف روسيا بأخطائها. إذ لا يفوت الأوان أبدا

أوكرانيا. ولا تزال روسيا تأمل في رؤية انقساماتنا وحيرتنا وترددنا، مما سيضعف التضامن الدولي والمساعدة العسكرية لأوكرانيا. إن تكثيف الإرهاب الصاروخي ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية يخدم أيضا غرض روسيا. تأمل موسكو أن يستنفد تعاطف العالم مع الأوكرانيين إذا قتل الأوكرانيون كل يوم لعدة أيام متتالية. ولن نسمح بحدوث ذلك. سنحشد العالم وراء قضيتنا الحقيقية بشكل أكبر. إن الإرهاب الروسي لا يؤدي إلا إلى تعزيز التزامنا وصمودنا. أريد أن يتذكر الجميع أن تقديم المزيد من الدعم لأوكرانيا يعني المزيد من فرص تحقيق السلام - السلام العادل والدائم - على أساس الميثاق وصيغة السلام التي اقترحتها أوكرانيا.

تريد أوكرانيا السلام أكثر من أي بلد آخر، لكننا لن نسمح لروسيا بقتلنا بدون حساب على طريق تحقيق السلام. ولن نقبل أبدا أي عرض للاستسلام أو التنازل عن أراضينا وحرماننا تحت ستار السلام. وهذا ليس فقط لأنه سيجعل الثمن النهائي الذي ما فتئنا ندفعه لعامين متتاليين الآن يذهب سدى، ولكن أيضا لأننا جميعا محكوم علينا بدفع ثمن أعلى بكثير في المستقبل. وإذا كان المجلس يرغب حقا في تخفيض ذلك الثمن وإعطاء فرصة للسلام، فإنني أطلب منه إرسال دفاع جوي لحماية مدنيينا وذخائرنا لوقف الجيش الروسي على أرضنا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لنائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والتجارة الخارجية ووزير التنمية والتعاون والشؤون الإنسانية في لكسمبرغ.

السيد بيتيل (لكسمبرغ) (تكلم بالفرنسية): مرة أخرى يغادر السيد نينيزيا القاعة بينما نتكلم. وهذا يجعل من الصعب إجراء حوار، وهو ما طلبه هذا الصباح. وكان إجحافا منه أن يقول إننا جميعا موظفون مدنيون وبيروقراطيون. لقد انتُخبت ديمقراطيا، إلى جانب أحزاب المعارضة التي لها الحق في المشاركة. من المهم أيضا أن نتذكر سبب وجودنا هنا. وأود أن آخذ خمس دقائق لأشرح سبب رغبتنا في التكلم. ببساطة لأن من المهم أن نذكر الجميع في هذه القاعة بالقيم التي دفعنا إلى القول إننا أردنا أن نبني شيئا معا بعد الحرب العالمية الثانية.

إن روسيا، وهي عضو دائم في مجلس الأمن، تريد أن تتخلى دولة ذات سيادة عن حقها في الوجود. وأين سينتهي بنا المطاف إذا ساد ذلك المبدأ - كما تساءل الأمين العام أيضا؟ من منا سيكون البلد التالي الذي سيُغزى من جار لا يرحم؟ أطفال أي بلد سيختطفون بعد ذلك؟ أبناء أي بلد سيُطلق عليهم النار؟ بنات أي بلد سيُغتصبن؟

وإذا ما استسلمنا، فستكون تلك نهاية ميثاق الأمم المتحدة، ميثاقنا. ولذلك، لن نتوقف عن دعمنا لأوكرانيا. ولهذا السبب، وقعت الحكومة الألمانية للتو اتفاقا أمنيا ثنائيا يقدم لأوكرانيا دعما موثوقا وطويل الأجل. وسنقف إلى جانب أوكرانيا ما دام الأمر يتطلب ذلك، ومع رجال ونساء مثل أناساتاسيا وأوكسانا ويوليا، رجال ونساء يدافعون عن سلامهم وسلامنا وحررتنا وميثاق الأمم المتحدة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لوزير خارجية بولندا.

السيد سيكورسكي (بولندا) (تكلم بالإنكليزية): أؤيد كلمات الوزير كوليبا، ممثل أوكرانيا، وزملائي من الاتحاد الأوروبي.

أنا مندهش من لهجة ومحتوى البيان الذي أدلى به السفير الروسي. اعتقدت أنني يمكن أن أكون مفيدا بوضع الأمور في نصابها. وقد وصف السفير نينزيا كييف بأنها عميلة للغرب. في الواقع، تقايل كييف لتكون مستقلة عن الجميع. ويسمي أوكراني بـ "نظام كييف الإجرامي". والواقع أن أوكرانيا لديها حكومة منتخبة ديمقراطيا. ويسميهم النازيين. بينما الرئيس يهودي، ووزير الدفاع مسلم، وليس لديهم سجناء سياسيون.

وقال إن أوكرانيا تغرق في الفساد. لقد وثق أليكسي نافالني مدى صدق بلده وتمتعه بالنزاهة. وألقى السفير باللائمة في الحرب على النزعة الاستعمارية الجديدة للولايات المتحدة. في الواقع، روسيا هي التي حاولت إبادة أوكرانيا في القرن التاسع عشر، ثم مرة أخرى تحت حكم البلاشفة. وهذه هي المحاولة الثالثة. قال إننا سجناء رهاب روسيا. الرهاب يعني الخوف غير العقلاني. ومع ذلك، فإننا نتعرض للتهديد

للقيام بذلك. ولكن كفالة المساءلة عن الإفلات من العقاب ينبغي أن تكون قائمة ويتعين أن تكون أساس القانون الدولي. بيد أن الحقيقة هي أنه استنادا إلى وجودها هنا في هذه القاعة، والبيانات التي أدلى بها، وحقيقة أن لديها سفيرا ينسحب، يمكننا أن نرى مستوى استعداد روسيا للدخول في حوار. إننا في مأزق. وعلينا أن نتخذ الخطوات اللازمة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لوزيرة خارجية ألمانيا.

السيدة بيربوك (ألمانيا) (تكلمت بالإنكليزية): بما أن ممثل روسيا سأل عن سبب حضورنا نحن الأوروبيين هنا اليوم، سأجيبه. طوال حياتي، كنت محظوظة بالعيش في سلام في أوروبا، مثل الملايين من أبناء جيلي. سبب حضورنا هنا اليوم هو أن روسيا انتهكت هذا السلام في أوروبا. لقد حطمت روسيا نظامنا الأوروبي للسلام في قارتنا المشتركة. وحطمت السلام لملايين الأوكرانيين - من الرجال والأطفال والنساء.

ويشمل ذلك نساء مثل أناساتازيا، وهي أم شابة فقدت الجزء السفلي من ساقها عندما داست على لغم روسي. إنها تريد العودة إلى الجبهة بأسرع ما يمكن. نساء مثل أوكسانا، وهي طبيبة جراحة قررت إجراء عملية جراحية لوالدها عندما أصيب في بوشا. ونساء مثل يوليا، وهي فتاة مراهقة النقيت بها في كييف بعد أن حررت من احتجازها كرهينة في روسيا. ناشدتي ألا أستسلم لبوتين.

عندما أفكر في الحرب العدوانية الوحشية التي تشنها روسيا على أوكرانيا طيلة عامين حتى الآن، أفكر في أناساتاسيا وأوكسانا ويوليا وفي شجاعة وصمود ملايين الأوكرانيين الذين يعرفون أنه إذا توقفوا عن الدفاع عن بلدهم، فإن أوكرانيا ستنتهي. ذلك لأنهم يرون ما يعنيه الواقع الوحشي للاحتلال الروسي لشعبهم في الأراضي الأوكرانية الشرقية، حيث رُجِلَ آلاف الأطفال مثل يوليا إلى روسيا وحيث يُغتصب ويُعتقل ويُعذب النساء والرجال بوحشية.

ومع ذلك نسمع مرة أخرى: "نريد التفاوض". ولكن بوتن يوضح كل يوم، وكل ساعة، كما سمعنا للتو، أنه لا يريد التفاوض على السلام؛ بل يريد أن يكمل غزوه. لقد قالها مرارا وتكرارا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لوزير خارجية ليتوانيا.

السيد لاندسبيرغيس (ليتوانيا) (تكلم بالإنكليزية): أتكلم بالنيابة عن إستونيا والجمهورية التشيكية ولاتفيا وبلدي، ليتوانيا.

اليوم وغدا، سيدعو الكثيرون روسيا مرة أخرى إلى إنهاء حربها الوحشية ضد أوكرانيا. سيقول الكثيرون إن عدوان روسيا غير المبرر يتعارض مع كل ما تمثله الأمم المتحدة. وسيشكك البعض في مصداقية مجلس الأمن في الدفاع عن النظام الدولي القائم على القواعد. ولكن مهما كانت أصواتنا مدوية وبلغية، فإن احتجاجاتنا وغضبنا لن يُسمعاً في موسكو وستستمر الصواريخ في السقوط على المنازل والمستشفيات والمدارس الأوكرانية.

إننا نواجه اليوم خيارات قد تحدد معالم هذا القرن، تماما كما حددت الخيارات في ثلاثينيات القرن العشرين معالم القرن السابق. هل نستمر في استرضاء المعتدي، الذي يتحلى بالصبر والدقة في محاولاته لتحويل كل ما تعترض به المنظمة إلى مهزلة؟ هل نسمح له مرة أخرى بالإفلات من المسؤولية عن عدوانه؟ هل نستمر في تغذيته بالأرواح والأرض، مُضللين بخوفنا من التصعيد وآمالنا الساذجة في أن يكون راضيا تماما هذه المرة؟

نأتي اليوم إلى المجلس لمخاطبة المجتمع الدولي بأسره برسالة بسيطة جدا - من أجلنا جميعا، استيقظوا. إذا فشلنا، فسوف ينهار النظام القائم على القواعد. إن سيادة أوكرانيا، وأمن أوروبا، فضلا عن نجاح الجهود العالمية لحقوق الإنسان والمساءلة، والأمن الغذائي والأمان النووي، ستسقط جميعها في أيدي من يستفيدون من الاضطراب والفوضى.

يذكرنا التاريخ بالتكلفة الرهيبة للخيارات الخاطئة. والتردد في اتخاذ المواقف لا يكسبنا سوى المزيد من الحرب. وردنا الحذر يعزز عزيمة روسيا. ونرى أنها أكثر جرأة في أوكرانيا. ونرى أنها تزداد جرأة في روسيا نفسها، وتقضي على أي معارضة في روسيا، وتريد تدمير أي أمل في بناء روسيا مختلفة - روسيا طبيعية ومسالمة.

كل يوم تقريبا من الرئيس السابق لروسيا ومن دعاة بوتين بالإبادة النووية. أقول للأعضاء إنه ليس من غير المنطقي أن تهددنا روسيا. إننا نثق بها.

وقال إننا ننكر المصالح الأمنية لروسيا. وذلك ليس صحيحا. إذ لم نبدأ في إعادة تسليح أنفسنا إلا عندما بدأت روسيا بغزو جيرانها. حتى أنه قال إن بولندا هاجمت روسيا خلال الحرب العالمية الثانية. ما الذي يتكلم عنه؟ لقد كان الاتحاد السوفيتي هو الذي هاجم بولندا، جنبا إلى جنب مع ألمانيا النازية، في 17 أيلول/سبتمبر 1939. حتى أنهم أقاموا موكب نصر مشترك في 22 أيلول/سبتمبر 1939.

وقال إن روسيا لم تعمل دوما سوى على دحر العدوان. إذن، ماذا كانت تفعل القوات الروسية على أبواب وارسو في آب/أغسطس 1920؟ هل كانوا في جولة طبوغرافية؟ لا، الحقيقة هي أنه مقابل كل مرة تعرّضت فيها روسيا للغزو، قامت هي بغزو آخرين 10 مرات. وقال إن هذه حرب غادرة بالوكالة من جانب الغرب. ونصيحتي هي عدم الوقوع في "الفخ الغربي". يجب على روسيا سحب قواتها إلى الحدود الدولية وتجنب هذه المؤامرة الغربية.

وقال أيضا إنه كان هناك انقلاب غير قانوني في كيبف في عام 2014. لقد كنت هناك. ولم يكن هناك انقلاب. قتل الرئيس يانوكوفيتش 100 من مواطنيه، وعُزل من منصبه من جانب البرلمان الأوكراني المنتخب ديمقراطيا، بما في ذلك حزبه - حزب الأقاليم.

وأخيرا، قال إننا، الغرب، نحاول بطريقة ما إقناع الناس بأن روسيا يمكن هزيمتها. روسيا لم تنتصر في حرب القرم. ولم تنتصر في الحرب الروسية اليابانية. ولم تنتصر في الحرب العالمية الأولى. لم تنتصر في معركة وارسو. ولم تنتصر في أفغانستان. ولم تنتصر في الحرب الباردة. ولكن هناك أخبارا جيدة. بعد كل فشل، كانت هناك إصلاحات.

هذه الغوغائية لا تليق بعضو دائم في مجلس الأمن. لكن ما حققه السفير هو تذكيرنا بسبب مقاومتنا للهيمنة السوفيتية وما تقاومه أوكرانيا الآن. لقد فشلوا في إخضاعنا آنذاك، وسيفشلون في إخضاع أوكرانيا وإخضاعنا الآن.

إن عدوان روسيا على أوكرانيا انتهاك صارخ للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ويؤثر على الأمن الإقليمي والعالمي، بما في ذلك ركائز السلامة والأمن النوويين. وحتى الآن، فقدت أرواح لا حصر لها بلا داع في تلك الحرب، بما في ذلك أرواح عشرات الآلاف من المدنيين الأوكرانيين. ولذلك، يجب أن تكون هناك مساءلة - ليس لأن المساءلة تتيح العدالة للضحايا فحسب، بل أيضا لأنها تساعد على منع الفظائع في المستقبل.

ولكن بدلا من إنهاء تلك الحرب التي لا طائل من ورائها، تعمل روسيا على تكثيفها. لقد عرّضت أفعال روسيا مجتمعات بأكملها في أنحاء العالم للخطر بتعريضها لانعدام الأمن الغذائي ونقص الطاقة. ونحث روسيا على احترام التدابير الأولية لمحكمة العدل الدولية، ووقف جميع الهجمات، ولا سيما تلك التي تؤثر على المدنيين وتسبب أضرارا للبنية التحتية المدنية، والامتثال لقرارات مجلس الأمن والقيم والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة.

ونعيد التأكيد على دعمنا الثابت لاستقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية كما كنا نفعل منذ بداية العدوان.

لقد قدّمت كرواتيا ولا تزال تقدّم المساعدات إلى أوكرانيا، وبلغت المساعدات العاجلة والإنسانية وحدها حوالي 60 مليون يورو. ووجد أكثر من 25 000 أوكراني حماية مؤقتة في كرواتيا. وإدراكا منا من تجربتنا الخاصة للتكاليف والتحديات الناشئة عن التلوث بالألغام الأرضية، استضافت كرواتيا في زغرب أول مؤتمر دولي رفيع المستوى للمانحين بشأن إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في أوكرانيا في تشرين الأول/أكتوبر 2023. وأكد ذلك المؤتمر، الذي اشتركت في تنظيمه حكومتا كرواتيا وأوكرانيا، الدعم المُقدّم لجهود أوكرانيا لإزالة الألغام من 34 بلدا مشاركا تعهدت إجمالا بتقديم نصف مليار يورو.

وأخيرا، ندعو روسيا إلى سحب قواتها من حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا، ووقف شرائها غير القانوني للأسلحة والذخيرة، والوفاء بمسؤولياتها كعضو في هذه المنظمة، فضلا عن كونها عضوا دائما في مجلس الأمن.

وبالمثل، فإن دولا أخرى ذات نهج تحريفي في شتّى أنحاء العالم تستغل بالفعل ترددنا. وإذا لم يتم احتواؤها، فإن قوس عدم الاستقرار الذي يُحرّكه الكرملين سوف يستمر في الاتساع، فيُشعل المزيد من النزاعات التي لسنا مستعدين لمواجهتها.

قد تبدو أوكرانيا بعيدة، واهتمام العالم منقسما، ولكن من الضروري أن ندرك أن العدوان الروسي على أوكرانيا يُؤثر علينا جميعا في نهاية المطاف. ويجب الفوز في هذه الحرب، وأن يكون الفوز حاسما. إنها ليست حرب أوروبا فحسب، فهي تحدّ للنظام الدولي الذي يسعى، على الرغم من عدم كماله، إلى ضمان أن ما يُحدّد حدودنا وسيادتنا هو القانون، لا القوة العسكرية.

وستُحدّد الخيارات التي نتخذها عند مفترق الطرق هذا كيف يتذكروننا. إن لدينا القدرة على الفوز، بينما تواصل أوكرانيا تقديم تضحيات هائلة لمجابهة المعتدي الذي لا يرحم. وبيدكرنا التاريخ بتكلفة أخطائنا الماضية. ويجب علينا أيضا أن نجد الإرادة السياسية للتوصل إلى رد قانوني مناسب على حرب روسيا غير المشروعة لغزو الأراضي. ولا بد أن تتحمل القيادة الروسية المسؤولية الكاملة عن العدوان الذي شنه فلاديمير بوتين، وإلا فسيستمر الإفلات من العقاب.

وأود أن أذكر جميع الحاضرين هنا اليوم بأن بلدان البلطيق الثلاثة - إستونيا ولاتفيا وليتوانيا - قد احتلتها واستعمرها واستغلها نفس المعتدي أكثر من مرة - وأكرر، أكثر من مرة. ولهذا السبب نعلم من التجربة المريرة أنه مهما كانت الكلمات التي قيلت وأيّا كانت الاتفاقات التي يتم توقيعها، فإن المعتدي لن يكف عن تصرفاته حتى يتم إيقافه.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لوزير الخارجية والشؤون الأوروبية في كرواتيا.

السيد غرليتش - رادمان (كرواتيا) (تكلم بالإنكليزية): خاطب الكثيرون منا المجلس قبل عام (انظر S/PV.9269)، داعين روسيا إلى وقف عدوانها غير المشروع على أوكرانيا. ومع ذلك، فإننا نجتمع في هذه القاعة مرة أخرى اليوم، وللأسف بمناسبة مرور عامين على بداية العدوان العسكري الروسي على أوكرانيا و 10 سنوات على الضم غير القانوني للقرم.

أوكرانيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دولياً. ولن نكف أبداً عن دعم شعب أوكرانيا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لوزيرة الدفاع الوطني للبرتغال.

السيدة كاريرا (البرتغال) (تكلمت بالإنكليزية): أرحب بالفرصة التي أتاحت لي لمخاطبة مجلس الأمن بشأن الحالة في أوكرانيا.

مع دخول الغزو الروسي الشامل غير القانوني وغير المبرر عامه الثالث، ومع بلوغ إقليمي القرم ودونباس الأوكرانيين عقداً كاملاً تحت الاحتلال الروسي غير المشروع، لا يسعنا ولن نتوانى عن التأكيد على إدانتنا الحازمة لتلك الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي. إن الحرب لا تُعرض أسس الأمن الدولي للخطر فحسب، بل إنها أرسلت أيضاً صدمات متتالية في جميع أنحاء العالم، فأدت إلى تعطيل أسواق الغذاء والطاقة العالمية وأثرت تأثيراً كبيراً على أكثر البلدان ضعفاً.

ويمكن لأوكرانيا أن تواصل الاعتماد على دعم البرتغال الكامل والثابت، على الصعيدين الثنائي والجماعي في كل إطار متعدد الأطراف، بما في ذلك هنا في الأمم المتحدة. ومنذ اليوم الأول، كنا واضحين في موقفنا: جنباً إلى جنب مع أوكرانيا.

ولا يمكن قياس قيمة التزاماتنا إلا بمدى الثبات في أعمالنا. وبالإضافة إلى دعمنا السياسي، قدّمت البرتغال الدعم العسكري والمساعدة الإنسانية. وفي كل تلك الجهود، استجبنا باستمرار لنداءات الشعب الأوكراني والقوات المسلحة الأوكرانية، آخذين في الاعتبار التزامنا المشترك باستعادة السلام والأمن في أوروبا. وليست الحكومة وحدها، بل مواطنو البرتغال أيضاً يؤيدون بقوة ذلك الجهد، على الرغم من أننا بعيدون جداً جغرافياً.

وفي نهاية المطاف، فإن الهدف واحد: الدفاع عن القواعد والمبادئ والقيم المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة والتمسك بها. ولا يمكن أن يحدث ذلك إلا بجل عادل ومستدام يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة ومع صيغة السلام في أوكرانيا ويحاسب المسؤولين عن الفضائح الجارية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لوزير خارجية مملكة هولندا.

السيدة برونز سلوت (مملكة هولندا) (تكلمت بالإنكليزية): أقف هنا اليوم بالنيابة عن فريق أصدقاء المساءلة في أعقاب العدوان على أوكرانيا - وهو مجموعة تضم 49 دولة عضواً والاتحاد الأوروبي. ونتشاطر اقتناعاً قوياً بمفاده أننا لا نقبل أن تكون القوة هي التي تفرض الحق. وهكذا بقلوب مثقلة بالحزن ما زلنا نشهد حرب روسيا غير المبررة التي لم يسبقها استفزاز وغير القانونية في أوكرانيا.

لقد أكدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مراراً وتكراراً على ضرورة إحلال السلام الشامل والعدل والدائم. ومع ذلك، لاقت هذه النداءات أدناً صماء من روسيا. وانطلاقاً من إيماننا الراسخ بأن الغلبة للحق على القوة، ينبغي ألا نغض الطرف. ويجب أن نبذل قصارى جهدنا لمحاسبة روسيا والمسؤولين عن الجرائم المرتكبة في أوكرانيا وضدها.

و نشيد بالجهود والمبادرات التي اتخذت بالفعل حتى الآن، مثل العمل الجاري لبعثة الأمم المتحدة لرصد حقوق الإنسان في أوكرانيا، ولجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان، وفريق الخبراء التابع للممثل الخاص للأمين العام والمعني بسيادة القانون والعنف الجنسي في حالات النزاع. ونواصل أيضاً دعم المدعي العام الأوكراني والعمل الذي تضطلع به المحكمة الجنائية الدولية، والمركز الدولي لمحاكمة مرتكبي جريمة العدوان ضد أوكرانيا، وسجل الأضرار التي لحقت بأوكرانيا. وذلك لأننا نعمل جميعاً لبلوغ هدف واحد: تحقيق المساءلة عن أخطر الجرائم المرتكبة على الأراضي الأوكرانية وضد الشعب الأوكراني.

إن عمل روسيا العدواني ينتهك ميثاق الأمم المتحدة. وبوصفنا أطرافاً في الميثاق، لا يوجد سوى سبيل واحد يمكننا أن نستجيب به: وهو أن ذلك يجب ألا يستمر. ولذلك، نكرر دعوتنا إلى الاتحاد الروسي للامتثال لالتزاماته الدولية. ولن نكف أبداً عن الدعوة إلى ذلك. وسنواصل المطالبة أن تسحب روسيا جميع قواتها وتحترم سيادة

وجوده، وهو ببساطة يدافع عن نفسه، وكل ذلك يتماشى مع المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة. وما زلنا نسمع كل يوم تقارير عن المزيد من القتل المدنيين والدمار والمعاناة، لا سيما في التجمعات السكانية القريبة من مناطق النزاع النشطة في شرق وجنوب أوكرانيا، وندعو إلى وضع حد لجميع الهجمات على البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك المدارس والمستشفيات والطاقة وأنظمة المياه والصرف الصحي.

يجب أن تسود العدالة والمساءلة. والمساءلة ليست هدفاً في حد ذاتها؛ بل هي أداة لا غنى عنها لضمان السلام والاستقرار والأمن وأكثر الأدوات فعالية لتجنب حدوث ذلك مرة أخرى لدولة أخرى ذات سيادة، لأمة أخرى.

ونكرر التأكيد على أهمية التحقيق في جرائم الحرب وغيرها من الجرائم، بما في ذلك جريمة العدوان، المرتكبة على أراضي أوكرانيا من أجل تقديم مرتكبيها إلى العدالة، وفقاً للقانون الدولي، ولا سيما المحكمة الجنائية الدولية، ونؤيد إنشاء محكمة خاصة فيما يتعلق بجريمة العدوان على أوكرانيا. وستواصل مقدونيا الشمالية المشاركة في عمل الفريق الأساسي المعني بخيارات إنشاء محكمة معنية بجريمة العدوان على أوكرانيا.

في هذه الأوقات العصيبة، ستواصل مقدونيا الشمالية الوقوف إلى جانب أوكرانيا وشعبها، على أمل أن يسود العقل، وأن تعود الحياة إلى طبيعتها قريباً. وينبغي أن تكون استعادة السلام أمراً حتمياً. وما برحنا منهمكين تماماً في تقديم الدعم لتلك الجهود، ونعتقد اعتقاداً راسخاً بأن تعددية الأطراف ينبغي أن تتغلب على النزعة العسكرية.

رُفعت الجلسة الساعة 17/35.

لذلك ندعو روسيا إلى وقف جميع العمليات والانسحاب من أوكرانيا واحترام القانون الدولي. إننا معاً، متحدين، ستكون لنا الغلبة في دعم استقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لوزير خارجية جمهورية مقدونيا الشمالية.

السيد عثمانى (مقدونيا الشمالية) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على إحاطته بشأن أوكرانيا.

سنحبي غداً ذكرى مرور عامين على غزو الاتحاد الروسي الشامل لأوكرانيا - وهو انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وقد أدانت مقدونيا الشمالية بشدة قرار موسكو باختيار طريق الحرب، وهو عمل عدواني واضح ضد دولة مستقلة. ونحث روسيا مرة أخرى على إنهاء هذه الحرب العنيفة وسحب قواتها من الأراضي الأوكرانية ذات السيادة. فهذا هو السبيل الوحيد لاستعادة السلام وتهيئة الظروف لتعزيز المشاركة الدبلوماسية من أجل التوصل إلى حل عادل ومستدام، تمشياً مع القانون الدولي والاحترام الكامل لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية.

ونذكر باتخاذ الجمعية العامة القرار الهام في العام الماضي دإط-11/1 لقد انضم بلدي إلى الدول الأعضاء الـ 140 الأخرى في مسعى مشترك لاستعادة السلام، وحماية النظام الدولي القائم على القواعد، فضلاً عن إعادة تأكيد دعمه الثابت الذي لا لبس فيه لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دولياً منذ عام 1991. ونأسف لعدم مراعاة الاتحاد الروسي لهذا القرار.

وخلال هذين العامين، أظهر شعب أوكرانيا قدرة على الصمود وشجاعة استثنائيتين في كفاحه من أجل حريته واستقلاله ومجرد